

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



العنوان :

تعليمية مادة القواعد في ضوء المقاربة بالكفاءات
للسنة الأولى متوسط
متوسطة بضيف أحمد بمتليلي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبين:

✓ مريم بوبطيمة

✓ مسعودة بلشير

إشراف الأستاذ:

✓ بن أوزينة يوسف

السنة الجامعية: 1439-1440 هـ / 2018 - 2019 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



العنوان :

تعليمية مادة القواعد في ضوء المقاربة بالكفاءات

للسنة الأولى متوسط

متوسطة بضيف أحمد بمتلي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إشراف الأستاذ:

يوسف بن أوزينة

إعداد الطالبتين:

مريم بوبطيمة

مسعودة بلشير

لجنة المناقشة

الرقم	اسم الأستاذ ولقبه	الدرجة	الجامعة	الصفة
01	فاطمة رزاق	دكتورة	غرداية	رئيسة
02	يوسف بن أوزينة	دكتور	غرداية	مشرفا ومقررا
03	مسعود سراج	أستاذ	غرداية	مناقشا

السنة الجامعية: 1439-1440 هـ / 2018 - 2019 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا

الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ "المجادلة: 11"

عنوان البحث :

تعليمية مادة القواعد للسنة الأولى متوسط "دراسة تحليلية"

متوسطة بضيف أحمد بمتليلي - أنموذجا -

**L'enseignement de la grammaire cas de première
année moyenne "étude analytique"**

CEM de Bediaf Ahmed à Metlili - Modèle -

لوحة الاختصارات المستعملة في الرسالة :

ط: طبعة	مج: مجلد	تر/: ترجمة
(د.ط): دون طبعة	ج: جزء	مر/: مراجعة
(د.د.ن): دون دار النشر	(م س): المصدر أو المرجع السابق	ع: عدد
(د.م.ط): دون مكان الطبع	(ص س): الصفحة السابقة	(s.é): Sans édition
(د.ت.ن): دون تاريخ النشر		

إهداء

بعد كل الصعوبات التي واجهتنا ها نحن اليوم والحمد لله نطوي
سهر الليالي وتعب الأيام، وخلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل.
إلى منارة العلم والإمام المصطفى، إلى الأمي الذي علم المتعلمين إلى سيد
الخلق إلى رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.
إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي
في طريق النجاح، الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى والذي
العزير.

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء، إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من
قلبها إلى والدي العزيرة.

إلى من حبهم يجري في عروقي، ويلهج بذكراهم فؤادي وأخواتي وإخواني.
إلى من سرت سويًا معها ونحن نشق الطريق نحو النجاح والإبداع، إلى من تكاثفت معها
يداً بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا بكل اجتهاد ومثابرة صديقتي.

إلى من علمونا حروفاً من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى
العبارات في العلم.

إلى من صاغوا لنا من علمهم حروفاً، ومن فكرهم منارة تدير لنا
سيرة العلم والنجاح إلى أساتذتنا الكرام، وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور "يوسف بن أوزينة"
الذي لم يذخر جهده في سبيل توجيهنا، وإرشادنا بنصائحه وأفكاره الصائبة التي أسهمت في
إنجاز هذه المذكرة.

مريم بوطييمة

إهداء

إلهي لا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا يطيب الليل إلا بذكرك
ولا تطيب لي هذه اللحظات إلا بشكرك وحمدك.

بكل الامتنان والحب والاحترام، بكل قدسية الكلمة وصفاتها، بكل نبضة قلب وتردد
أنفاس أهدي ثمرة جهدي هذا:

إلى والدي التي ظلت في حياتي رمزا للتضحية والعطاء والوفاء وشعاعا دافئا من النور
والأمل، أدعوك ربي أن تستجيب لدعائي بأن تطيل عمرها وتحفظها لي.

إلى من حزن عليه القلب ودمعت العين ولم نقل ما يغضب الله، أدعو الله ليلا ونهارا أن
يتغمد روحه الطاهرة والدي العزيز.

إلى كل من قدم لي يد العون من قريب أو بعيد، من أصدقاء وأساتذة...

إلى الذي سار معنا في إنجاز هذا العمل الدكتور يوسف بن أوزينة جزاه الله عنا كل خير.
إلى التي سرت معها مشقة هذا العمل صديقتي.

إلى سندي في الحياة إخوتي دون استثناء، فلهم كل الشكر والتقدير والاحترام مع تمنياتي
لهم بالتوفيق والنجاح في حياتهم.

إلى جميع الأقارب والأعمام والأخوال أبنائهم وبناتهم، وخاصة إلى براعم العائلة : مروان،
سيرين، هاجر، ريتاج، أميرة، طه، صلاح الدين.

إلى من جمعني بهم أسوار الجامعة: رفيقاتي في الدراسة من ليسانس إلى الماستر، خاصة سنة
ثانية ماستر لسانيات عربية، إلى كل من كان سببا في نجاحي، أساتذتي الكرام من
الابتدائي إلى الجامعي، إلى كل من أحبهم في الله ويبادلونني نفس الشعور.

مسعودة بلبشير

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى عليه وسلم:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله" حديث شريف.

أول الذكر نشكر الله عز وجل الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة ووفقنا في إتمام ثمرة هذا الجهد وأمدنا بالصبر والعزيمة.

نتقدم بشكرنا إلى الوالدين الكريمين اللذان كانا سندا لنا طيلة مشوارنا الدراسي.

نتشرف بتقديم أسمى عبارات الشكر والامتنان إلى أستاذنا الفاضل "يوسف بن أوذينة" على صبره المصحوب بنصائحه وتوجيهاته القيمة التي أنارت دروب هذا البحث أسأل الله أن يجازيه كل خير.

كما نتقدم بجزيل الشكر للأساتذة "بوجمعة سريو" و "علي بن صيفية" و "كريمة محجوب" ومفتش التربية "سليمان حمادي" اللذين كانوا لنا نعم السند والعون.

وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إتمام هذا العمل.

الشكر الجزيل إلى جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي دون استثناء الذين اغترفنا

من مناهل علمهم.

ملخص البحث:

تعد قضية تعليمية مادة القواعد في طور التعليم المتوسط، من القضايا التي اتسمت ولا تزال تنسم بالأهمية البالغة، وهذا ما جاء في دراستنا التي ركزت على ما مدى فاعلية التدريس في ظل المقاربة بالكفاءات والتي أسقطت على مادة القواعد؟

وهدفنا من هذا البحث، هو محاولة تشخيص أسباب ضعف التلاميذ في مادة القواعد واكتشاف مدى ميولهم لقواعد اللغة من خلال أسئلة الاستبيان.

إضافة إلى التطرق لبعض الصعوبات التي تقف عائقا أمام المعلم والمتعلم في العملية التعليمية حيث أن الوزارة جاءت بحل لمعالجة تلك الصعوبات، عن طريق ما يعرف باسم "المعالجة البيداغوجية" كخطوة جديدة منها لتدارك النقائص التي تعترض التلميذ، وإتاحة الفرصة الكافية له من أجل إبراز قدراته المعرفية.

Résumé:

L'enseignement de la grammaire dans le cycle moyen, est parmi les enjeux les plus importants, c'est ce que est abordé dans notre étude qui se base sur, la mesure dans laquelle la métho de d'enseignement est efficace selon l'approche par compétences qui a été utilisée dans la grammaire?

L'objectif de notre étude, est de diagnostiquer les causes de la faiblesse des élèves dans la matière de grammaire et pour découvrir à quel point ils ont tendance à la grammaire à travers le questionnaire.

Également de traiter certaines difficultés rencontrées par l'apprenant et l'enseignant dans le processus d'apprentissage.

Alors que le ministère proposait une solution pour remédier à ces difficultés, par le biais de ce que l'on appelle la remédiation pédagogique, en tant qu'étape pour corriger les lacunes de l'élève, et lui donnant amplement l'occasion de mettre en évidence ses capacités.

الكلمات المفتاحية:

التعليمية - القواعد - التدريس - المقاربة بالكفاءات - المعالجة البيداغوجية.

Les mots clés :

La didactique - La grammaire - Enseignement - L'approche par compétences - La remédiation pédagogique.

مقدمة

مقدمة :

إن التطور الحاصل في إعادة المناهج التربوية في المدرسة الجزائرية تحت إشراف خبراء وزارة التربية الوطنية، جعل الكل يقف وقفة تأمل لما تعرفه هذه العملية التي أسالت الكثير من الخبر بين مؤيد ومعارض، لما تعرفه العملية من نشر الغسيل على وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة لما يعتبر مادة دسمة للحديث. وإن لم يكن لنا شك أنها حديث الساعة من أهل الاختصاص ولعل العمل الذي قامت به وزارة التربية في السنوات السابقة، إعادة كتابة المناهج التربوية وبالأخص في الطور المتوسط، وبتحديد مواصفات هذه المناهج للمستويات الأربعة، وما تتضمنه من نصوص ودروس محددة مسبقا من اللجنة الوطنية للمناهج بمساهمة المعهد الوطني للبحث في التربية ومفتشي القطاع، دفع بالوزارة إلى تطبيق العمل بهذه المناهج في السنة الدراسية.

والملاحظ في هذا المنهاج اعتماد منهج عمل جديد وهو العمل بالقطع التعليمي بدل (المحور) يدوم أربعة أسابيع، بحيث تتضمن السنة الدراسية ثمانية مقاطع تعليمية ويشمل المقطع ثلاثة ميادين بدل (النشاط سابقا) وهذه الميادين هي: ميدان فهم المنطوق، ميدان فهم المكتوب، وميدان الإنتاج الكتابي.

وإن كانت نظرة المجددين للمناهج توحى بتصحيح الاختلالات في المناهج القديمة والتي تسعى من خلاله إلى تقديم اللغة العربية كمادة أساسية، باعتبارها اللغة الوطنية ولغة عرض تعليمية جل المواد التعليمية الأخرى، وباعتبارها إحدى مكونات الهوية الوطنية وذات المعامل المرتفع والتي يجعل منها لغة المدرسة الجزائرية التي من خلالها يكتسب المتعلم المعلومة ويوظفها في إطارها العلمي، ويستعملها كأداة للبحث والتثقيف في مساره الدراسي، أو حياته اليومية بحيث لا تبقى لغة الأدرج.

وعملا بتجسيد المقاربة بالكفاءات، ركز منهاج تعليم اللغة العربية لمستوى السنة الأولى متوسط في تحديد دروس المقاطع التعليمية الثمانية والبيادين التي تشملها. والتي نحن بصدد التعرض إلى أحد ميادينها، وهو ميدان فهم المكتوب والذي يتضمن ثلاث حصص وهي: الحصة الأولى قراءة مشروحة، الحصة الثانية الظاهرة اللغوية (قواعد نحوية أو صرفية) والتي ركزنا عليها في بحثنا. أما الحصة الثالثة هي النص الأدبي.

وأمام التطبيق الجديد للمنهاج والذي هو في بداياته، وقفنا على الجديد منه والمتجدد فيه فتطبيق المنهاج الجديد يحتاج إلى تفعيل العملية التعليمية، وهي الآلية التي ينفذ من خلالها من أجل تحقيق الأهداف التعليمية التي يسعى للوصول إليها، من خلال تطبيق المقررات بغية تنمية المعلومات وتعزيز القدرات وتوجيه سلوك المتعلم وإعداده كفرد صالح في المجتمع وباعتباره محور العملية التعليمية. وهذا ما يفرض على الإدارة الوصية توفير ظروف التعلم الجيد من كفاءة للمعلم ووسائل تعليمية وتقييم حقيقي نوعي وليس كمي.

وفي ضوء هذا كله جاء بحثنا موسما ب: " تعليمية مادة القواعد للسنة الأولى متوسط في ضوء المقاربة بالكفاءات متوسطة بضياف أحمد بمتليلي.

ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع نذكر ما يلي:

✓ أولا: الأسباب الذاتية:

-إن أهمية الاطلاع والبحث في أهداف وأهمية وطرائق تدريس تعليمية مادة القواعد (الظاهرة اللغوية)، كأهم الحصة المقدمة في تعليم اللغة العربية وتعلمها، دفعتنا إلى اختيار الموضوع قيد الدراسة.

- الرغبة في الاستفادة والإفادة من موضوع البحث في تعليمية الظاهرة اللغوية، جعلنا نختار الموضوع بشغف حتى نكون السابقين في إثراء هذا الموضوع.

✓ ثانيا: الأسباب الموضوعية:

- موضوع تدريس النحو قديما، وتعلية القواعد النحوية، والطرائق المعتمدة، والفرق الواضح في ذلك جعل منه مادة دسمة للبحث فيه منا أو من غيرنا هو ما دفعنا لاختيار موضوع البحث.

-لعل اعتماد المقاربة بالكفاءات في تدريس القواعد باعتبارها أهم عنصر، من الدوافع لاختيار الموضوع خاصة، في ضوء تغيير المناهج واعتماد المقطع التعليمي وما يتضمنه من ميادين واعتماد المنهاج الجديد في سنواته الأولى.

أما عن حدود الدراسة فكانت حدود نظرية، تضمنت المفاهيم النظرية المتعلقة بالموضوع والحدود التطبيقية تمثلت في حضور بعض الحصص لمادة القواعد في قسم السنة الأولى متوسط (بمتوسطة بضياف أحمد بمتليلي).

إن المدرس المكلف بتطبيق المناهج الجديدة يتحتم عليه الاطلاع الكافي على المعارف العلمية الخاصة بمادة تخصصه، واختيار الطرائق المناسبة لإيصال المعلومة وفق ما هو مسطر له. وبناء على هذا تم طرح إشكالية لهذا البحث كانت كالآتي:

● هل أسهم تطبيق المنهاج الجديد في تيسير تعليمية مادة القواعد؟ وما هي أهداف تدريس هذه المادة؟

● ما مدى فاعلية التدريس وفق طريقة المقاربة بالكفاءات؟

● ما هو المقطع التعليمي؟ وما أهم الميادين التي يتضمنها؟

وفيما يخص فرضيات البحث نذكر ما يلي :

✓ المقاربة بالكفاءات مقارنة علمية عملية، يتطلب تطبيقها بكل تبصر ووعي وثقة تامة عند تقديم المادة العلمية للوصول للمبتغى.

✓ إن حصة القواعد تكتسب أهمية بالغة لها طرائقها وأهدافها ونتائجها يجب على المعلم والمتعلم إدراكها.

✓ توجد علاقة دالة بين الدروس وطريقة تدريس الأستاذ.

أما عن الأهداف المتوخاة من هذا البحث فهي:

✓ التعرف على طرائق التدريس المعتمدة حاليا ومدى نجاعتها.

✓ محاولة الكشف عن الأسباب المؤدية إلى صعوبة الظاهرة اللغوية.

✓ تشخيص هذه الصعوبات ومدى تأثيرها على التلاميذ.

✓ الوصول إلى نتائج وتوصيات تفيد في معالجة ظاهرة ضعف التلاميذ.

وقد سارت دراستنا على الخطة التالية:

* مقدمة، ثم يليها فصلان: أولهما نظري، وثانيهما تطبيقي ميداني.

❖ فالفصل النظري جاء بعنوان: مسار تعليمية مادة القواعد وفق المنهاج الجديد.

وتضمن مبحثين:

✓ المبحث الأول يخص تعليمية اللغة.

حيث تحدثنا في المطلب الأول لهذا المبحث عن ماهية التعليمية، أما المطلب الثاني عن مفهوم القاعدتين الصرفية والنحوية.

✓ المبحث الثاني الذي جاء ضمن هذا الفصل النظري، يخص أبرز طرق التدريس

وأهميتها، وتضمن ما يلي:

- المطلب الأول طرق تدريس مادة القواعد في ظل المقاربة بالكفاءات.

- المطلب الثاني قواعد اللغة أهدافها وأسباب الضعف فيها.

❖ أما بالنسبة للفصل الثاني كان عبارة عن دراسة تحليلية ميدانية، تخص قسم السنة الأولى من التعليم المتوسط.

✓ اعتمدنا في مبحثها الأول المعنون ب: آليات الدراسة.

-المطلب الأول تناولنا فيه تحديد أداة الدراسة ومجالاتها، إضافة إلى عينة الدراسة.

-والمطلب الثاني تطرقنا فيه إلى عرض نتائج الاستبيان في جداول، مع تمثيل النسب في دوائر نسبية وبعدها تم تحليل تلك النتائج وتفسيرها.

كما اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي مما ساعد الدراسة بشكل مناسب وكذا الاستعانة بالتي التحليل والإحصاء لترجمة نتائج الاستبيان.

✓ أما عن المبحث الثاني لهذه الدراسة الميدانية المعنون ب: صعوبات تعليمية مادة القواعد وطرق تيسيرها.

- المطلب الأول تطرقنا فيه لبعض الصعوبات التي تواجه المعلم والمتعلم في المادة المذكورة.

- المطلب الثاني تحدثنا فيه عن المعالجة البيداغوجية.

ولابد من التوضيح، أنه لم يسعفنا الحظ في الاطلاع على دراسات سابقة في موضوع بحثنا نظرا لكون المنهاج الجديد حديث التطبيق للسنة الأولى متوسط، أما فيما يخص تدريس النحو بصفة عامة قديما فقد وجدنا بعض البحوث التي تناولت الموضوع بإسهاب كتعليمية النحو في ظل المقاربة بالكفاءات، مذكرة لنيل شهادة الماستر، نور الهدى، جحيش.

واعتمدنا في بحثنا على مراجع أهمها:

✓ تدريس اللغة العربية من ضوء الكفاءات الأدائية، لمحسن علي، عطية.

✓ في طرق التدريس الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، عبد العليم، إبراهيم.

✓ اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، لطفه علي حسين، الدليمي وآخرون.

وككل بحث علمي واجهتنا صعوبات منها:

✓ قلة وعي بعض التلاميذ الذين أجرينا عليهم الدراسة بفكرة الاستبيان. مما دفعنا إلى

توضيح بعض الأمور أولاً، لتتم الإجابة عن الأسئلة وتحليل محتوى الاستبيان.

ثم الخاتمة التي وضعنا فيها كل ما تم التوصل إليه في هذه الدراسة فلخصناها في نتائج، وقد تم

طرح بعض الاقتراحات عليها تفيد في المستقبل من أجل إنجاح العملية التعليمية.

وبعد هذا فمن العرفان بالجميل، أن نسجل في هذا المقام مزيداً من الشكر والامتنان بالفضل،

للأستاذ يوسف بن أوزينة الذي تفضل بالإشراف على هذه المذكرة وأحاطها بتوجيهاته

وملاحظاته القيمة التي كان لها أثر كبير في تقويم المذكرة، جزاه الله عنا خير الجزاء ووفقه لخدمة

لغة القرآن.

متليلي في 2019/05/30

تمهيد

إن طرائق تدريس اللغات عموماً، واللغة العربية خصوصاً، قد مرت بمجموعة من المراحل المختلفة، وهذه الطرائق تراوحت بين ما هو تقليدي - كلاسيكي، وما يميز هذا النوع من الطرائق كونها قديمة ومتمحورة حول تبليغ المعارف وسلطة المدرس، وكونها أيضاً تعتمد التبسيط، حيث يبدأ التعليم من البسيط إلى المركب.¹

إن تدريس اللغة العربية في طور التعليم المتوسط تختلف عن مرحلة التعليم الابتدائي لها بعض الخصوصيات، وبعض المعارف التي تمت بصلة إلى المفاهيم فيها، وكذا إلى وسائل المعالجة كإجراءات عملية كفيلة بالوصف والتحليل فيها، واشتغلت ضمن هذا العمل على مدونة اللغة العربية في طورها المتوسط، وكذا وصف مجمل ما تملكه المنظومة التربوية في هذه المرحلة الهامة من تعليم اللغة العربية.²

¹ محمد يوسف، تدريس اللغة العربية: بحث في الطرائق والمنهج

² ليلي مداني، تعليمية اللغة العربية في الطور المتوسط - مقارنة تحليلية وصفية

الفصل الأول:

مسار تعليمية مادة القواعد وفق المنهاج

الجديد

المبحث الأول: التعليمية والقاعدة النحوية.

المطلب الأول: ماهية التعليمية.

تعرف التعليمية بأنها الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، وتعد علما قائما بذاته تنصب اهتماماته على الإحاطة بالتعليم ودراسته دراسة علمية وتقديم الأبحاث عنه، وذلك من خلال البحث في محتوياته، وطرائقه، ونظرياته.

"وهي ترجمة لكلمة Didactique، وقد كانوا يطلقونها على ضرب من الشعر و دخلت التعليمية إلى الفرنسية في القرن السادس عشر سنة 1554م، واستخدمت لأول مرة في علم التربية في القرن السابع عشر سنة 1613م، من طرف كشاف هيلفج (k.HELFIG)، ويواخيميون (G.IANG)، وذلك عندما كانا بصدد ترجمة أعمال التربوي فولكانغ راتيش (WELFGANGRATICH)، حيث ظهر بحثهم المنجز تحت عنوان (تقرير مختصر في الديداكتيكا، أي فن التعليم عند راتيش)، وكذلك فقد استخدم يان كومينسكي كومينيوس (IANAMUS KAMENSKI)، هذا المصطلح في القرن السابع عشر سنة 1657م، في كتابه (الديداكتيكا الكبرى)".¹

1 مفهوم التعليمية:

التعليمية هي علم مستقل بذاته وله علاقة وطيدة بعلوم أخرى، وهو يدرس التعليم من حيث المحتويات والنظريات.

ومن ناحية تعليم اللغات فهي عبارة عن خطابات أنشئت حول تعليم وتعلم اللغات، سواء تعلق الأمر باللغة الأم أو اللغة الثانية، ونشأت ديداكتيك اللغات في أولها مرتبطة باللسانيات التطبيقية، حيث تهتم بطرائق تدريس اللغات.

¹ سيف الإسلام، بوفلاحة: مفهوم التعليمية نحو مقارنة معرفية جديدة، جريدة البصائر، مقال من موقع (https://elbassair.org/2131)، اطلع عليه في 5 مارس 2019، 16:00.

والديداكتيك هي دراسة علمية لتنظيم عمليات التعلم، وهو طريق لتحليل الظواهر التعليمية بهذا يمكننا القول: أن الديداكتيك تهتم بكل ما هو تعليمي تعليمي.¹

وفي سنة 1976م اعتبرت التعليمية بأنها من بين جميع المصطلحات الخاصة بالتعليم وهي أكثرها غموضاً وإثارة للجدل.²

وأرجع عبد الله قلي هذا الغموض إلى سببين رئيسيين هما:

أ- قلة شيوع المصطلح في فرنسا بينما شيوعه في البلدان المجاورة لها، ويوجد في كندا بمعان مختلفة تساهم في تشويش محتوياته.

ب- إنشاء تخصص جديد وهو ما دعت إليه التعليمية وبحثها عن حصر موضوعه في نقطة تقع بين التخصصات والمجالات المعروفة، وبعض الدول تعتبر التعليمية مرادفاً لمادة ترتبط بعلم النفس وعلم اللغة (إيطاليا- سويسرا).

ولا نميز بين التعليمية والبيداغوجيا في دول أخرى.³

وهناك تسميات أخرى للتعليمية وهي: فن التعليم، التدريس، علم التعليم، التعليمات.⁴

¹ ينظر: نور الهدى، جحيش: تعليمية النحو في ظل المقاربة بالكفاءات من خلال كتاب السنة الأولى ثانوي شعبية آداب وفلسفة، مذكرة ماستر، إشراف الأستاذ الدكتور سمير براهيم، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة المسيلة، السنة الجامعية 2016م/2017م، ص:5.

² ينظر: مصطفى، ناصف: نظريات التعلم دراسة مقارنة، تر: علي حسين حجاج، مر: عطية محمود هنا، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، (د.ط)، يناير 1978م، ص:15.

³ ينظر: عبدالله، قلي: التعليمية العامة والتعليمية الخاصة، مجلة المبرز، (د.د.ن)، (د.م.ط)، ع16، 2002م، ص:117.

⁴ ينظر: محرز، كبش: طريقة تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية وتأثيرها في نشاط التعبير الكتابي، رسالة ماجستير، إشراف الأستاذ الدكتور يحيى بوتردين، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب و اللغات، جامعة غرداية، السنة الجامعية 2013م/2014م، ص:9.

2 أقطاب العملية التعليمية:

من المتفق عليه في مجال تعليمية اللغات، أن العملية التعليمية تتكون من: المعلم والمتعلم والمحتوى والمنهج أو الطريقة التربوية، بالإضافة إلى الوسائل المادية المساعدة.

"وتكاد تنصهر هذه المناحي في الفكر التربوي المعاصر متداخلة فيما بينها، وهذا التقسيم المفصلي شكلي بغية تسهيل الدراسة، وهذه الأطراف كانت ولا تزال تحتل بؤرة التفكير في فلسفة الفكر التربوي.¹"

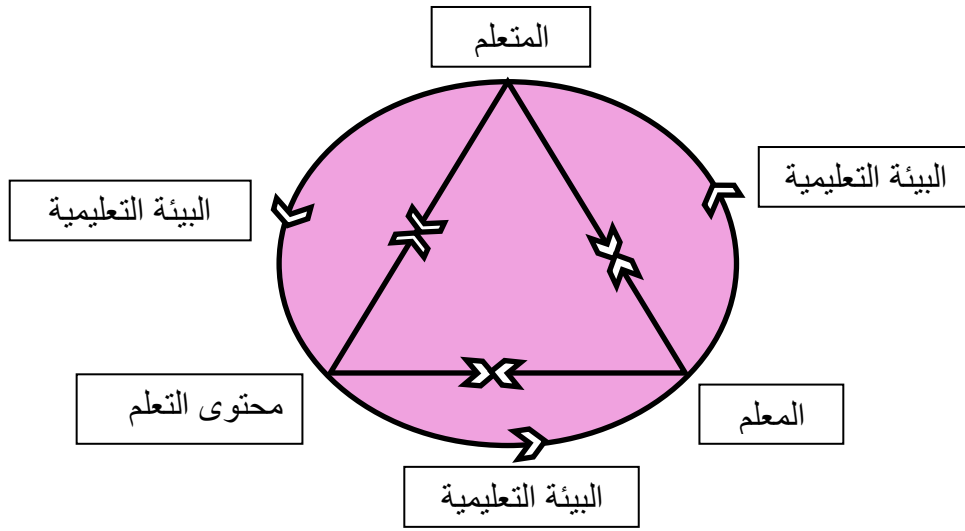
وللهوض بطرق تعليم اللغة العربية، يتطلب الاستفادة من الأبحاث في العلوم المتعددة كاللسانيات التطبيقية وعلم التربية وعلم النفس وفي ميدان التجارب والاختبارات العلمية لطرق تعلم اللغات بأحدث الوسائل التقنية. ويدعو الدكتور عبد الرحمان حاج صالح إلى ضرورة تغيير الوضع التعليمي تغييرا جذريا وبنائه على أسس علمية حديثة، قائلا: "ولن يتم هذا العمل... إلا إذا بني على أسس علمية أي على ما توصل إليه وما سوف يتوصل إليه البحث العلمي اللغوي وغيره كالبحوث التربوية والنفسية واللغوية، وهذا يقتضي أولا: استغلال الحصيلة العلمية التي يحققها العلماء في هذه الميادين... ثم أن تتمكن بشتى أنواع التحليل الاستقرائي والإحصائي وغيرهما من معرفة العلاقة القائمة بين الظواهر المكتشفة، والأسباب الحقيقية التي أحدثتها وتتمكن بالتالي من إيجاد الحلول العملية المناسبة."²

وسنوضح أقطاب العملية التعليمية في المباحث الآتية:

¹ الأخصر، ميدني: الأثر التربوي والنفسى لكتاب النحو المدرسي، أعمال ندوة تيسير النحو، (د.د.ن)، الجزائر، (د.ط)، (د.ت.ن)، ص:444.

² عبد الرحمان، الحاج صالح: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، الجزائر، (د.ط)، 2007م، ج1، ص:159.

"يعتمد التعلم على التفاعل الإيجابي بين جميع أقطاب (مكونات) العملية التعليمية الموضحة في الشكل التالي:



الشكل (1): يوضح أقطاب العملية التعليمية.

1.2 المتعلم: يتسم المتعلم في التعلم النشط بالإيجابية والحيوية فهو محور العملية التعليمية برمتها، حيث يشارك في نظام العمل وفي وضع قواعده داخل حجرة الدرس ويشارك في تحديد الأهداف التعليمية لما سيدرسه ويتعلمه، ويتعلم حسب سرعته الذاتية، ومن هذا المنطلق يمكن تحديد دوره فيما يلي¹:

- انخراطه في الموقف التعليمي بإيجابيته، سواء كان ذلك في مراحل تخطيطه أو تنفيذه.
- مشاركته في الموقف التعليمي بجرية ووعي، وإحساسه بالمسؤولية وقدرته على اتخاذ القرار.
- المبادرة بطرح أفكاره وأسئلته في الموقف التعليمي.
- السعي إلى البحث والاستكشاف وكذلك جمع المعلومات وتحليلها ثم إعادة قراءتها.

¹ كوثر، حسين كوجك وآخرون: تنوع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي، مكتبة اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت، (د.ط)، 1429هـ/2008م، ص: 154.

2.2 المعلم: يكون المعلم في التعلم النشط هو المخطط والمرشد والموجه لعمليات التعلم، ومن هنا يكون له دور يختلف عن أدواره التقليدية فهو ليس ملقنا للمعلومات ولا هو المصدر الوحيد للمعرفة، فهو يسعى إلى التواصل بينه وبين التلاميذ في جميع الاتجاهات فيساعدهم على فهم ذواتهم واكتشاف نواحي قوتهم وضعفهم.

3.2 بيئة التعلم: تعتبر بيئة التعلم النشط من البيئات الثرية التي تتنوع بها مصادر التعلم، وأثناء هذا التعلم يسود جو من الطمأنينة والفرح. والمقوم الأساسي الذي يجذب التلميذ إلى المدرسة هو تكيفه مع بيئة الدراسة حيث يتوافق مع زملائه ومعلميه ويعد هذا أيضا نجاحا للعملية التعليمية. ولكي ينجح المعلم في تطوير بعض جوانب شخصية التلميذ، عليه أن يتعامل مع جميع تلاميذه دون تفرق بينهم على الرغم من تباينهم في القدرات والمظهر الاجتماعي والشخصي.¹

4.2 "المحتوى: هو عبارة عن مادة تعليمية محددة يكلف المعلم بتوصيلها إلى المتعلم وحاليا تميز التعليمية بين مستويين من النحو، النحو العلمي (النظري)، والنحو التعليمي التربوي (الوظيفي)، فالنحو العلمي التحليلي: (*grammaire scientifique analytique*)، يقوم على نظرية لغوية تنشُد الدقة في الوصف والتفسير وهذا المستوى من النحو يعد نشاطا قائما برأسه، له أهدافه الخاصة به هي الاكتشاف المستمر و الخلق والإبداع.

أما النحو التربوي التعليمي: (*grammaire pédagogique*) فيمثل المستوى الوظيفي النافع لتقويم اللسان، وسلامة الخطاب، فهو يركز على ما يحتاج إليه المتعلم".²

¹ ينظر: كوثر، حسين كوجك وآخرون: تنوع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي، (مرجع سابق)، ص-ص: 155-156-158.

² محمد، صاري: تيسير النحو، أعمال ندوة تيسير النحو، (د.د.ن)، الجزائر، (د.ط)، (د.ت.ن)، ص: 185.

3 تصنيفات الوسائل التعليمية:

لابد للقارئ من التمييز بين المواد- والأجهزة التعليمية، فالمواد التعليمية تشمل الأفلام والأسطوانات والخرائط وغيرها.

والأجهزة التعليمية يشار إليها بالمصطلحات التالية:

Audio visual equipment أو Hardware

ونعني بالوسائل التعليمية: المواد والأجهزة والمواقف التعليمية التي يستخدمها المدرس في مجال الاتصال التعليمي، لتوضيح فكرة أو تفسير مفهوم غامض، بطريقة ونظام خاص، وذلك بغرض تحقيق التلميذ أهدافا سلوكية محددة.¹

وأیضا من حيث الموضوعات والخبرات التعليمية يلزم علينا فهم مدلول كلمة التعلم والتعليم.²

4 مفهوم التعلم والتعليم.

1.4 التعلم: Apprentissage / Learning

"يقصد بكلمة التعلم الفترة الزمنية التي يستغرقها المتعلم في صفة أو مهنة أو عمل يفيد في مجال اختصاصه، وهذا التعلم يتم بواسطة المعلم أو المدرسين ومن خلال الأعمال والدروس النظرية والتطبيقية، والممارسة المستمرة حتى يتمكن المتعلم من الأمر الذي يسعى إلى تعلمه ويصبح قادرا على التعاطي بشأنه وممارسته لكفاءة ملموسة.

¹ ينظر: حمدي، الطوبجي: وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الكويت، ط8، 1917م، ص:41.

² ينظر: عبد العليم، إبراهيم: في طرق التدريس الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، كورنيش النيل القاهرة، ط14، (د.ت.ن)، ص-ص: 35-36.

2.4 التعليم: Enseignement / instruction

هو نقل للمعارف والمعلومات من المعلم إلى المتعلم، بحيث يكون المعلم المحور الفعال، ويقتصر دور التلميذ على الإصغاء والحفظ ويعد التعليم رسالة إنسانية وتربوية تمكن الإنسان على التعرف بأمور الحياة، وتمكنه من طريقة التعامل مع الآخرين واكتساب الخبرات والمهارات بهدف تنمية مواهبه".¹

5 مناهج الجيل الثاني، وأهميته في العملية التعليمية:

"طلب من أحد السياسيين إعطاء رأيه في مستقبل الأمة فقال: "ضعوا أمامي مناهجها في الدراسة، أنبئكم بمستقبلها". من خلال هذا القول يتضح لنا أن للمناهج الدراسية أهمية في حياة الشعوب.

فالمنهج الدراسي هو نوع من التشريع ويراد به تنظيم العملية التعليمية وتوجيهها نحو الأغراض القومية المنشودة".²

1.5 مفهوم المنهاج لغة واصطلاحاً:

- لغة: "نَهَجَ الطريق نَهْجاً، وضح واستبان.

ويقال: نَهَجَ الطريق: بينه وسلكه.

ويقال: نَهَجَ فلان، سلك مسلكه.

المنهاج: الطريق الواضح والخطة المرسومة ومنه: منهاج الدراسة ومنهاج التعليم ونحوها.

(ج) منهاج.

(المنهج): المنهاج، (ج) منهاج.

(النهج): الطرق المستقيم الواضح (ج) نهج".³

¹ نور الهدى، جحيش: تعليمية النحو في ظل المقاربة بالكفاءات من خلال كتاب السنة الأولى ثانوي شعبة

آداب وفلسفة، (مرجع سابق)، ص-ص: 8-9.

² عبد العليم، إبراهيم: في طرق التدريس الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، (مرجع سابق)، ص: 35.

³ مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، (د.م.ط)، (د.ط)، 1989م، مج1، ص: 636.

-اصطلاحاً: "هو كل نشاط تقدمه المدرسة وتشرف عليه وتكون مسؤولة عنه سواء كان داخل المدرسة أو خارجها.

-ويشير "كيلي" إلى ضرورة التمييز في استخدام كلمة منهج من أنها تعني محتوى مادة دراسية أو مجال دراسي معين، ومن أنها شاملة للبرنامج الكلي للمؤسسة التربوية.

وهكذا يتضح أن المعنى الواسع للمنهج التربوي يجب أن يضم الأهداف التعليمية، وطرائق التدريس والتقييم".¹

2.5 مفهوم منهاج الجيل الثاني:

هو إعادة بناء هيكله منهاج 2003 دون المساس بحجمها الساعي وهي امتدادا للجيل الأول.

تتمحور عمليات إصلاح المدرسة الجزائرية بالمنظور البيداغوجي حول مدخلين أساسيين هما: المناهج والكتب المدرسية.

وقد أسندت مهمة إعداد البرامج و المناهج إلى اللجنة الوطنية للمناهج، بينما تكفلت هيئات أخرى بالكتب المدرسية.

ويجدر التذكير أن اللجنة الوطنية للمناهج تأسست أول مرة سنة 1998م وكانت تتشكل من حوالي (200) شخص بين أعضاء اللجنة الوطنية وأعضاء المجموعات المتخصصة بالمواد.²

من بين أهدافه:

¹ حسين، الدليمي وآخرون: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان الأردن، ط1، 2005م، ص:19.

² سليمان، حمادي: حوار حول منهاج الجيل الثاني، متوسطة سيدي عباذ بغرداية، مارس 2019م، (مقابلة شخصية).

- "تم ربط منهاج الجيل الثاني بالقانون التوجيهي 04/08 أي تستمد محتواها من هذا القانون وبعيارة أخرى: امثال المناهج المدرسية للقانون التوجيهي للتربية والمرجعية العامة.
- معالجة الثغرات وأوجه القصور التي تم تحديدها في المناهج الحالية.
- تعزيز المقاربة بالكفاءات كمنهج لإعداد البرامج وتنظيم التعلم.
- التأكيد على الشخصية الجزائرية.
- تعزيز وحدة الأمة عن طريق ترقية القيم المتعلقة بالثلاثية، ونقصد بالثلاثية هنا: الإسلام، العروبة، الأمازيغية".¹

ولابدّ من الإشارة إلى مصطلحين مهمّين من مصطلحات منهاج الجيل الثاني وهما:

- أ. **المقطع التعليمي:** "هو مجموعة دروس مرتبة ومتراطة من الأنشطة والمهمّات، ويتميز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزاءه المتتابعة، من أجل إرساء موارد جديدة قصد إنماء كفاءة ختامية ما.
- ب. **الميدان:** هو جزء مهيكّل ومنظّم للمادة قصد التعلّم، وعدد الميادين في المادة، يحدّد عدد الكفاءات الختامية التي ندرجها في ملامح التخرّج، ويضمن هذا الإجراء التكفّل الكليّ بمعارف المادة في ملامح التخرج".²

إذا يشتمل كل مقطع تعلّمي على مجموعة من الميادين وهي على النحو الآتي:

1. ميدان فهم المنطوق وإنتاجه.
2. ميدان فهم المكتوب (قراءة مشروحة).
3. ميدان الظاهرة اللغوية (قواعد نحوية).

¹ محفوظ، كحوال: دليل الأستاذ للغة العربية السنة الأولى متوسط، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، (د.ط)، 2016م، ص:14.

² المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية: الوثيقة المرافقة لمنهج مادة اللغة العربية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، أفريل 2016م، ص:5.

4. ميدان النص الأدبي.

5. ميدان فهم المكتوب وإنتاجه.

فالميدان الذي يخدم دراستنا هو ميدان الظاهرة اللغوية (القواعد النحوية).

المطلب الثاني: مفهوم القواعد النحوية.

1 الصرف.

1.1 مفهوم القاعدة:

أ/ لغة:

"جاءت كلمة قواعد بمعان مختلفة، منها ما ذكره ابن زكريا: بأن قواعد البيت أساسه وقواعد الهودج خشيبات أربع معترضة أسفله".¹

ب/ اصطلاحاً: "القاعدة هي عبارة عن قوانين يتركب الكلام بموجبها من أجزاء مختلفة: القوانين الصوتية المتصلة بلفظ الكلمة أو مجموعة من الكلمات، والقوانين الصرفية المتصلة بصياغة الكلمة وما يسبقها أو يليها والقوانين النحوية المتصلة بنظم الجملة وأواخر حركات الكلمة فيها".²

2.1 مفهوم الصرف:

أ/ لغة: "صرف - صرفاً: رده ودفعه، سرحه إلى المكان الذي جاء منه.

والكلمة: ألحقها الجر والتنوين، يقول تعالى: "صرف الله قلوبهم" - سورة التوبة - الآية:

127 (أي أضلهم).

¹ ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، (د.م.ط)، (د.ط)، (د.ت.ن)، مج5، ص:108.

² عبد الرحمن، النجدي: نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً، مؤسسة دار العلوم، الكويت، ط1، 1997م، ص:52.

الصرف (مص): علم يبحث عن صيغ الكلمات العربية و أحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء".¹

ب/ اصطلاحاً: "التغير في أحوال بنية الكلمة، وما بها من زيادة وحذف وإعلال وإبدال وإفراد وتثنية وجمع، وتغيير المصدر إلى الفعل والوصف المشتق منه كاسم الفاعل والمفعول، ومصدر المرة والهيئة واسمي الزمان والمكان وصيغ المبالغة.

- مفهوم القاعدة الصرفية:

تدرس التغيرات التي تطرأ على صيغ الكلمات، فتحدث معنى جديداً، وقد تكون الوحدة الصرفية حركة واحدة، كالضمة، أو الفتحة، أو الكسرة، أو النون. وقد تكون حرفاً أو أكثر فلفظة (ضرب) أفادت الضرب في الزمن الماضي، ولوغيرنا الفتحة بضمة ثم كسرنا الوسط لأصبحت (ضرب) ونتج معنى آخر هو الضرب من مجهول في الزمن الماضي".²

2 النحو.

أ/ لغة: "نحو: نحا ينحو نحو الشيء: قصده.

ونحو فلان: قصد قصده واقتفى أثره.

النحو ج أنحاء: الجانب، الجهة، الطريق، المثال، المقدار، القصد.

"علم النحو" ج أنحاء ونحو وتصغيره نحية (كدلو ودلية): هو علم إعراب كلام العرب، وسمي هكذا لأن المتكلم ينحو به منهاج كلامهم إفراداً وتركيباً".³

ب/ اصطلاحاً: قال الشيخ مصطفى الغلاييني: "إعراب وهو ما يعرف اليوم بالنحو. علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء. أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها".⁴

¹ كرم، البستاني وآخرون: المنجد في اللغة و الأعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط31، 1991م، ص:422.

² فهد، خليل: اللغة العربية منهجية وظيفية، دار النفائس، الأردن، ط1، 2006م، ص:27.

³ كرم، البستاني وآخرون: المنجد في اللغة و الأعلام، (مرجع سابق)، ص-ص: 795-796.

⁴ مصطفى، الغلاييني: جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، (د.ط)، (د.ت.ن)، ص:9.

ج/ المقصود بالقاعدة النحوية: "بمعناها الواسع جملة من المقولات النظرية التي تمثل الثوابت في نظام اللغة التركيبي، وتعد قانونا أو معيارا ينبغي القياس عليه وتوليد الكلام في ضوءه، ويمكن متعلم اللغة من غايته"¹.

¹ حسن، الجاسم: القاعدة النحوية، دار الفكر، دمشق، (د.ط)، 2007م، ص: 27.

المبحث الثاني: أبرز طرق التدريس القواعد.

المطلب الأول: تدريس القواعد في ظل المقاربة بالكفاءات.

من بين المستجدات البيداغوجية في المناهج الجزائرية الجديدة، اعتماد المقاربة بالكفاءات كمنهجية لتنفيذ البرامج وسنحاول أن نتعرف على هذا فيما يلي:

1 المقاربة بالكفاءات.

1.1 المقاربة:

لغة: "قرب منه، ككرم، وقرب كسمع، قربا وقربانا: دنا فهو قريب، للواحد والجمع".¹

اصطلاحا: "هي حركات وأفعال تمكن المتعلم من التدرج".²

وأیضا هي: "مجموعة المساعي الموظفة للوصول إلى هدف معين".³

2.1 الكفاءة:

لغة: "الكفاءة: مصدر كافأ، يقال هذا كفاؤه، أي مثله، ولا كفاء له أي لا نظير له".⁴

وجاء في لسان العرب لابن منظور: "كفأة، كافأه على الشيء مكافأة وكفاه: جازاه".⁵

¹ الفيروز، أبادي: القاموس المحيط، مادة قرب، (د.د.ن)، (د.م.ط)، ط2، 2007م، ص:150.

² محفوظ، كحوال: دليل الأستاذ للغة العربية السنة الأولى متوسط، (مرجع سابق)، ص:30.

³ حسين، شلوف وآخرون: الوثيقة المرافقة لمنهج مادة اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، (د.د.ن)، (د.م.ط)، جويلية 2015م، ص:3.

⁴ فؤاد، البستاني: منجد الطلاب، (د.د.ن)، (د.م.ط)، ط26، (د.ت.ن)، ص:748.

⁵ ابن منظور: لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2005م، ص-ص: 142-143.

اصطلاحاً: "هي القدرة على تجنيد مجموعة مندمجة من المعارف والمهارات، بشكل ناجح في مواجهة مشكلة".¹

وأيضاً هي القدرة على القيام بنشاطات ملموسة تنتج من مهام خاصة بحرفة ما على درجة من الامتياز.²

وفي مجال التدريس فهي: "معرفة المعلم بكل عبارة مفردة يقولها وما لها من أهمية".³

3.1 تعريف المقاربة بالكفاءات:

"هي مقاربة أساسها أهداف معلن عنها في صيغة كفاءات يتم اكتسابها باعتماد محتويات منطلقاتها الأنشطة كدعامة ثقافية، وكذا مكتسبات المراحل التعليمية السابقة والمنهج (طرق التواصل والتعلم)، الذي يركز على التلميذ كمحور أساسي في عملية التعلم.

تتحول هذه المكتسبات إلى قدرات ومعارف ومهارات، تؤهل التلميذ للاستعداد لمواجهة تعلمات جديدة ضمن سياق يخدم ما هو منتظر منه في نهاية مرحلة تعلم معينة، أين يكون النشاط الرياضي والبدني دعامة لها.

¹ محفوظ، كحوال: دليل الأستاذ للغة العربية السنة الأولى متوسط، (م س، ص س).

² ينظر: وسيلة، حرقاس: تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية بالمقاطعات التربوية بولاية قالمة، أطروحة دكتوراه، إشراف الأستاذ الدكتور لوكيا الهاشمي، قسم اللغة والأدب العربي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2009م/2010م، ص:22.

³ محمد، بن يحيى وعباد، مسعود: التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، (د.د.ن)، الجزائر، (د.ط)، 2006م، ص:69.

4.1 مبادئ المقاربة بالكفاءات:

- تعتبر التربية عملية تسهل النمو، وتسمح بالتواصل والتكيف والاهتمام بالعمل.
- تعتبر المدرسة امتدادا للمجتمع، ولا يليق الفصل بينهما.
- تعتبر التربية عنصرا فعالا في اكتساب المعرفة¹.

5.1 أهداف المقاربة بالكفاءات:

المقاربة بالكفاءات تسعى إلى تحقيق الأهداف الثلاثة الرئيسية التالية:

- "ما ينبغي على التلميذ أن يتحكم فيه مع نهاية كل طور دراسي.
 - إعطاء معنى للتعلّيمات لدى التلميذ من خلال تنمية الدافعية لديه.
 - التركيز على إكساب المتعلمين القدرة على التصرف حيال الوضعيات المركبة.
- ومن خلال هذا تصبح الكفاءة تعبر عن إمكانية كل تلميذ في اكتسابه للمعارف².
- "وتعرف المقاربة بالكفاءات، بالقدرة على حل وضعيات مشكلة ذات دلالة. ونظمت المحتويات على شكل موارد معرفية لخدمة الكفاءة"³.

¹ المناهج وطرق التدريس: معنى المقاربة بالكفاءات، المكتبة الرياضية الشاملة، مقال من موقع www.sport.ta4a.us، اطلع عليه في 15 مارس 2019، 22:00.

² Jean Calvin et autres: **former pour changer l'école**, Édit edicef, paris, (s.é), 2008, p:56.

نقلا عن: فاتح، لغزيلي: التدريس بالكفاءات وتقويمها، مجلة علمية محكمة، (د.د.ن)، (د.م.ط)، ع14، أكتوبر 2013، ص:69.

³ مليكة، عباد: تطور المناهج الدراسية، وزارة التربية الوطنية (اللجنة الوطنية للمناهج)، باتنة، 5 أبريل 2015، ص-7-5.

"ويجب التركيز على مركبات الكفاءة خاصة الكفاءات العرضية والقيم، إضافة إلى تحديد الموارد المعرفية والمنهجية لبناء الكفاءات، ويقصد بمركبات الكفاءة: مركبة خاصة بالجانب المعرفي مركبة خاصة بتوظيف الموارد المعرفية، ومركبة خاصة بالقيم والسلوكيات".¹

6.1 خصائص المقاربة بالكفاءات:

للمقاربة بالكفاءات خصائص نذكر منها:

- في إطار هذه المقاربة يدور التعليم حول المتعلم، وتشجيعه على استقلالته وفسح المجال أمام آرائه وأفكاره.
- تشجيع المدرس على اختبار الوضعيات والنشاطات التعليمية، فهي تؤدي إلى تحقيق الكفاءات المستهدفة.
- جعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية، فهي تقحم التلميذ في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه.
- جعل المعارف صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة.
- تعتبر معيارا للنجاح المدرسي.²

7.1 أنواع الكفايات:

ومما سبق ذكره من تعريفات للكفاية، يمكننا تقسيمها إلى ثلاثة أنواع وهي:

أ. الكفايات المعرفية: وهي الكفايات التي تتضمن المعارف والمفاهيم، التي تمكن المدرس من المادة التي يدرسها ويزود بها التلميذ، وتتضمن الكفايات التربوية التي لها القدرة على الإلمام بنظريات التعلم.

¹ عبد العزيز، براح: هيكلية وثيقة مناهج الجيل الثاني، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2016 م/2017م، ص:9.

² ينظر: نور الهدى، جحيش: تعليمية النحو في ظل المقاربة بالكفاءات من خلال كتاب السنة الأولى ثانوي شعبة آداب وفلسفة، (مرجع سابق)، ص-ص: 50-51.

ب. الكفايات الأدائية: وهي التي تتمثل بالمهارات الحركية اللازمة لأداء المدرس، وبموجب هذه الكفاية، فإن المدرس الكفاء هو الذي ينقل المعلومة إلى المتعلم بأقل جهد وأقصر وقت.

ج. كفايات الإنجاز: هي الكفايات التي تحدث الأثر المطلوب في المتعلم، ومستوى هذه الكفايات يقاس بمقدار ما تم إنجازه من أهداف العملية التعليمية، وأهداف مادة التعلم.¹

2 المقاربة النصية:

"هي اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي والإنتاج ويجسد فيها النظر إلى اللغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شمولية، حيث يتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة ويمثل البنية الكبرى، التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية الصوتية، والدلالية، والنحوية والصرفية، والأسلوبية، وبهذا يصبح (المنطوق والمكتوب) محور العملية التعليمية ومن خلالها تُنمي كفاءات ميادين اللغة الأربعة ويتم تناول النص على مستويين:

المستوى الدلالي: ويتعلق بإصدار أحكام على وظيفة المركبات النصية مجموعة جمل مركبة مترابطة، تحقق قصدا تبليغيا وتحمل رسالة هادفة.

المستوى النحوي: ويقصد به الجانب التركيبي لوحدات الجملة التي تشكل تجانسا نسقيا، يحدد الأدوار الوظيفية للكليات".²

¹ ينظر: علي، عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج، عمان، ط1، 2008م، ص- ص: 55-56.

² محفوظ، كحوال: دليل الأستاذ للغة العربية السنة الأولى متوسط، (مرجع سابق)، ص-ص: 30-31.

3 سير درس القواعد في ضوء الكفايات الأدائية:

"الكفايات الأدائية هي قدرات أدائية يمكن اعتمادها نقاط دلالة إلى المهمات والأدوار التي يجب أن يؤديها المدرس، فهي تنبه المدرس على ما يجب عليه فعله عند تدريس القواعد، لذا فهي تعد محفزا للمدرس على أن يتعلم ذاتيا كيف يؤدي أدواره في التدريس، فعندما يريد المدرس تصميم درس القواعد فيإمكانه العودة إلى كفايات تدريس القواعد، واستحضارها وإعداد الدرس بالشكل الذي يضمن له تأدية جميع تلك الأدوار المحددة التي أشارت الكفايات إليها من دون نقصان".¹

المطلب الثاني: قواعد اللغة أهدافها وأسباب الضعف فيها.

1 أهداف تدريس قواعد اللغة:

لتدريس قواعد اللغة أهداف نذكر منها:

- 1- "تعرف قواعد الجملة الفعلية والجملة الإسمية، وبعض صيغ قواعد الجملة المركبة الشائعة.
- 2- تعرف المرفوعات والمنصوبات والمجرورات الأساسية في اللغة.
- 3- تعرف المشتقات الأساسية في اللغة، ودلالة كل منها في الاستعمال.
- 4- تمييز الأسماء الممنوعة من الصرف من غيرها.
- 5- استخدام قواعد العدد المفرد والمركب والعقود والعدد المعطوف استخداما صحيحا قراءة وكتابة وتعبيرا".²
- 6- ضبط النصوص الأدبية بالشكل ضبطا صحيحا، وفق قواعد اللغة العربية.

¹ علي، عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، (مرجع سابق)، ص: 209

² حسين، الدليمي وآخرون: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، (مرجع سابق)، ص: 151.

7- تنمية الرصيد الثقافي العام لدى المتعلمين، من خلال ما تحتويه النصوص التي تدرس في درس القواعد.¹

8- معالجة الأخطاء اللغوية التي تشيع في استعمالات التلاميذ.

2 أسباب ضعف التلاميذ في تلقي مادة القواعد:

هناك العديد من الأسباب كانت ولا تزال وراء الضعف الذي يعاني منه معظم التلاميذ في مادة القواعد، وقد بلغ هذا الضعف أعلى مستوياته. ومن بين هاته الأسباب التي تقف عائقاً أمام نجاح المتعلمين في مادة اللغة العربية عموماً نذكر ما يلي:

- "عدم التزام بعض المعلمين بطريقة التدريس السليمة في تدريس القواعد النحوية، فبعض المعلمين قد يلجأ إلى الطريقة الإلقائية ويكتفي فيها بإلقاء أمثلة محددة يعتقد أنه من خلالها قد شرح القاعدة النحوية".²

- "الاعتناء بالجانب الشكلي في تدريس القواعد، وعدم معالجتها بما يربطها بالمعنى، ولا يخفى على أحد مدى أهمية إدراك المعنى، لما يتعلمه التلميذ وما ينجم عنه من إقبال على المادة والرغبة فيها".³

¹ ينظر: علي، عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، (مرجع سابق)، ص: 187.

² إبراهيم، صومام: اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الأولى، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ط1، 2014م، ص: 245.

³ عبد الفتاح، البحة: أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية العليا)، دار الفكر للنشر، عمان الأردن، ط1، 1999م، ص: 249.

- "عدم تعاون مدرسي المواد الأخرى مع مدرسي اللغة العربية، في مراعاة القواعد النحوية عندما تستدعي فرض التطبيق استخدامها في كتاباتهم لتلاميذهم أو قراءة التلاميذ لهم أو لزملائهم وذلك لجهلهم بها أو لاستهانتهم بأهميتها شعورا منهم بانفصال موادهم عن اللغة العربية".¹

- عدم توظيف التلاميذ لتلك القواعد التي تُدرّس لهم، حيث يتحدث بعضهم إلى بعض في معظم أحاديثهم بالعامية يقضون بها حاجاتهم، أي عدم ممارسة اللغة العربية الفصيحة في الحياة اليومية.

- البرنامج مكثف وغير مدروس وليس في مستوى الفئة المستهدفة.

- اهتمام المتعلم بالجانب النظري وعدم اعتناؤه بالجانب التطبيقي، إلا بالقدر القليل الذي يساعد على فهم القاعدة وحفظها واستعراضها في الامتحان.

¹ يسعد، وهيب: تدريس قواعد اللغة العربية في التعليم الابتدائي وفقا بطريقة المقاربة بالكفاءات، مذكرة ماستر، إشراف الأستاذ الدكتور شمون أرزقي، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة بجاية، السنة الجامعية 2016م/2017م، ص: 26.

خلاصة الفصل الأول

تعد التعليمية خطوة ضرورية في عملية التعليم، فهي بذلك تحدد مسار الأنشطة التربوية اللازمة والتي تسير وفق مناهج في تدريس مادة اللغة العربية، منها المقاربة بالكفاءات التي تعتبر منهجا جديدا، ونعني بها: تطوير القدرات والكفاءات لدى المتعلمين، وقد أسهمت في جعل المتعلم محور العملية التعليمية.

كما كان ضمن هذا الفصل، إشارة إلى بعض أسباب ضعف التلاميذ في مادة القواعد، ونذكر منها على سبيل المثال: اهتمام المتعلم بالجانب النظري وعدم اعتناؤه بالجانب التطبيقي، إلا بالقدر القليل الذي يساعد على فهم القاعدة وحفظها واستعراضها في الامتحان.

ومن خلال دراستنا الميدانية سنتوصل إلى ما يلي:

-مدى ميول التلاميذ لقواعد اللغة العربية.

-مدى تقديم دروس القواعد وفق طريقة المقاربة بالكفاءات.

-الصعوبات التي تواجه المعلم والمتعلم في مادة القواعد.

الفصل الثاني:

**السنة الأولى متوسط دراسة
ميدانية تحليلية**

توطئة:

بعد الدّراسة النظرية، لابد من دعم هذا العمل بدراسة ميدانية كان الغرض منها معرفة، ما مدى ميول التلاميذ لمادة القواعد؟ وهل تقدم دروس القواعد وفق طريقة المقاربة بالكفاءات؟ وماهي تلك الصعوبات التي تواجه المعلم والمتعلم في مادة القواعد؟

لا يخفى علينا أنّه أثناء الشروع في دراسة معيّنة، وفي أيّ مجال من مجالات البحث العلمي، لابد من الاعتماد على أداة بحث مناسبة تُخدم الموضوع قيد الدراسة. فنحن اخترنا وضع استبيانين أحدهما للتلاميذ والآخر للأساتذة، وقد تمّ اختيار تلاميذ السنة الأولى متوسط كعيّنة للدراسة وتضمّنت هذه الاستبانة (مدى ميول التلاميذ لمادة القواعد، والصّعوبات التي قد تواجههم في هذه المادة...) أمّا عن الاستبيان الذي وجّه لأساتذة اللغة العربية تضمّن (بعضاً من المعلومات الشخصية، طريقة التدريس، المحتوى...).

المبحث الأول: آليات الدراسة.

المطلب الأول: الطريقة والأدوات.

1 مجالات الدراسة:

1.1 المجال المكاني:

أجرينا هذه الدراسة في "متوسطة بضياف أحمد بمتليلي"، حيث قمنا بتوزيع استبيان خاص بالتلاميذ وآخر للأساتذة، تقع هذه المتوسطة ببلدية متليلي دائرة متليلي ولاية غرداية، ليصبح عدد أفراد العينة ستة أساتذة و سبعة وثلاثون تلميذاً.

2.1 المجال الزماني:

أجرينا هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2018م/2019م، حيث شرعنا في الدراسة الميدانية بعد الانتهاء من الجانب النظري مباشرة، وكان ذلك في شهر مارس وبالطبع بعد ضبط أسئلة الاستبيانين ومن ثم توزيعها في 2019/03/03م، بعد ذلك قمنا بالتحليل واستخلاص النتائج.

3.1 المجال البشري:

ويشمل عددا من تلاميذ السنة الأولى متوسط، وأساتذة اللغة العربية لهذا الطور.

4.1 عينة الدراسة:

ويقصد بها: "مجموعة من الوحدات المستخرجة من المجتمع الإحصائي بحيث تكون مُثَلَّة بصدق لهذا المجتمع، وبعبارة أخرى: العينة مجموعة من الوحدات التي يجب أن تتصف بنفس مواصفات مجتمع الدراسة".¹ إنَّ العينة في بحثنا تتكون من تلاميذ -السنة الأولى

¹ عبد الكريم، بوحفص: أسس ومناهج البحث في علم النفس، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط1، 2011، مج1، ص:5.

متوسط - (متوسطة بضياف أحمد)، وأساتذة اللغة العربية الذين يدرّسون فيها حيث نستطيع من خلال هذه السنة أن نكتشف مدى ميول التلاميذ لمادة القواعد في ظلّ التغيّرات الجديدة التي طرأت على المنهاج الدراسي، وذلك من خلال أجوبة التلاميذ والأساتذة عن الأسئلة الموجهة إليهم.

وقد شملت هذه العيّنة قسماً واحداً، وكان عدد التلاميذ فيه سبعة وثلاثون تلميذاً دون غياب يذكر وزّعنا عليهم جميعاً استمارات، وقمنا كذلك بتوزيع ست استمارات على أساتذة اللغة العربية في نفس المتوسطة.

5.1 الملاحظة: تعتمد الملاحظة على خبرة وقابلية الباحث في التحمل من أجل تسجيل

معلومات خاصة بظاهرة ما. فالملاحظة هي: "الانتباه إلى ظاهرة أو حادثة معيّنة أو شيء ما بهدف الكشف عن أسبابها وقوانينها".¹

6.1 أداة تجميع البيانات: ويقصد بها: "أنها وسيلة للحصول على إجابات للأسئلة، وذلك

باستعمال استمارة يقوم المحيّب بتدوين الإجابات عليها".²

إنّ هدفنا من هذا الاستبيان، هو تيسير العمل التطبيقي الميداني، حيث وزّعنا استمارتين واحدة على التلاميذ بغرض اكتشاف مدى ميولهم لمادة القواعد، ومدى استيعابهم لدروس هذه المادة... أمّا الاستمارة الخاصة بالأساتذة، فالغرض منها معرفة آرائهم حول برنامج النحو المقرر للسنة الأولى من التعليم المتوسط؟ ومدى نجاعة طريقة تقديم دروس مادة القواعد في ظل المقاربة بالكفاءات؟ وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على التكرار بالنسبة المئوية، لمعالجة النتائج التي كتبت على النحو التالي: النسبة المئوية تساوي: عدد أفراد العيّنة، ضرب مئة، ثم بعد ذلك القسمة على عدد الأفراد الكلي للعيّنة.

¹ سامي، مسلم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للطباعة، (د.م.ط)، ط1، 2000م، ص: 266.

² حامد، عطية: دليل الباحثين في الإدارة والتنظيم، دار المريخ، الرياض، السعودية، (د.ط)، 1993م، ص: 95.

المطلب الثاني: نتائج الاستبيان وتحليلها.

1 النتائج والمناقشة (نتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ).

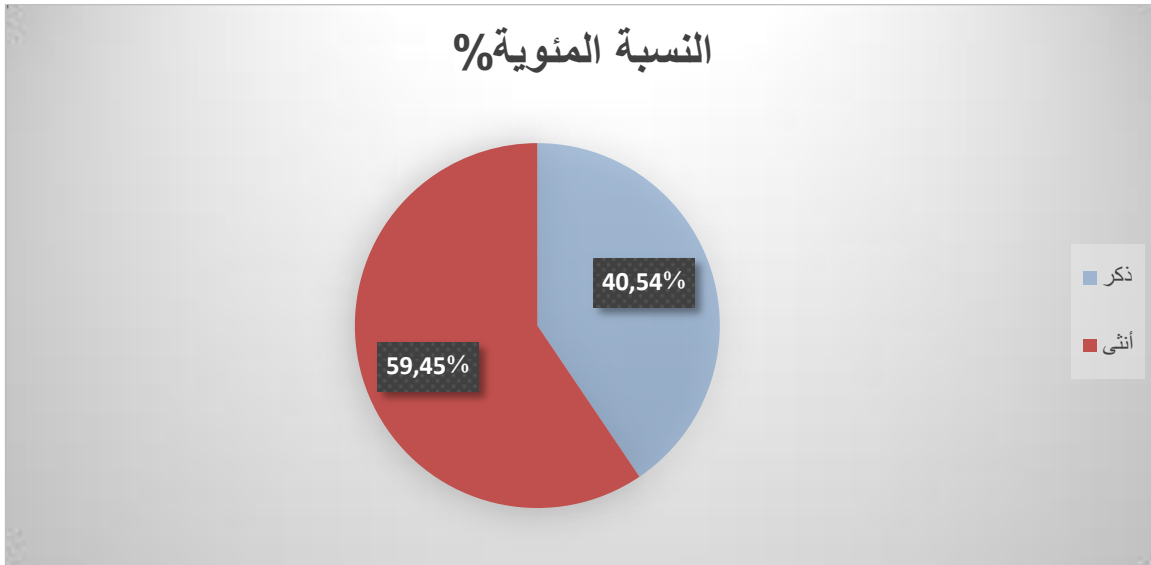
قمنا بإعداد (10) أسئلة، ورعناها على (37) تلميذا، حيث نوّعنا فيها، إذ تجد منها الإجابة (بنعم أو لا) ومنها إبداء الرّأي.

1.1 عرض النتائج:

الجدول رقم 01: يبيّن توزيع التلاميذ حسب الجنس.

النسبة المئوية %	التكرار	الجنس
40,54%	15	ذكر
59,45%	22	أنثى
100%	37	المجموع

يتضح من خلال الجدول المتمثل، في توزيع التلاميذ حسب الجنس، أنّ نسبة الإناث سجّلت أعلى نسبة قدّرت ب: 59,45%، أمّا نسبة الذكور 40,54%.



دائرة نسبية توضح توزيع التلاميذ حسب الجنس.

الجدول رقم 02: يبين رأي التلاميذ في مادة القواعد.

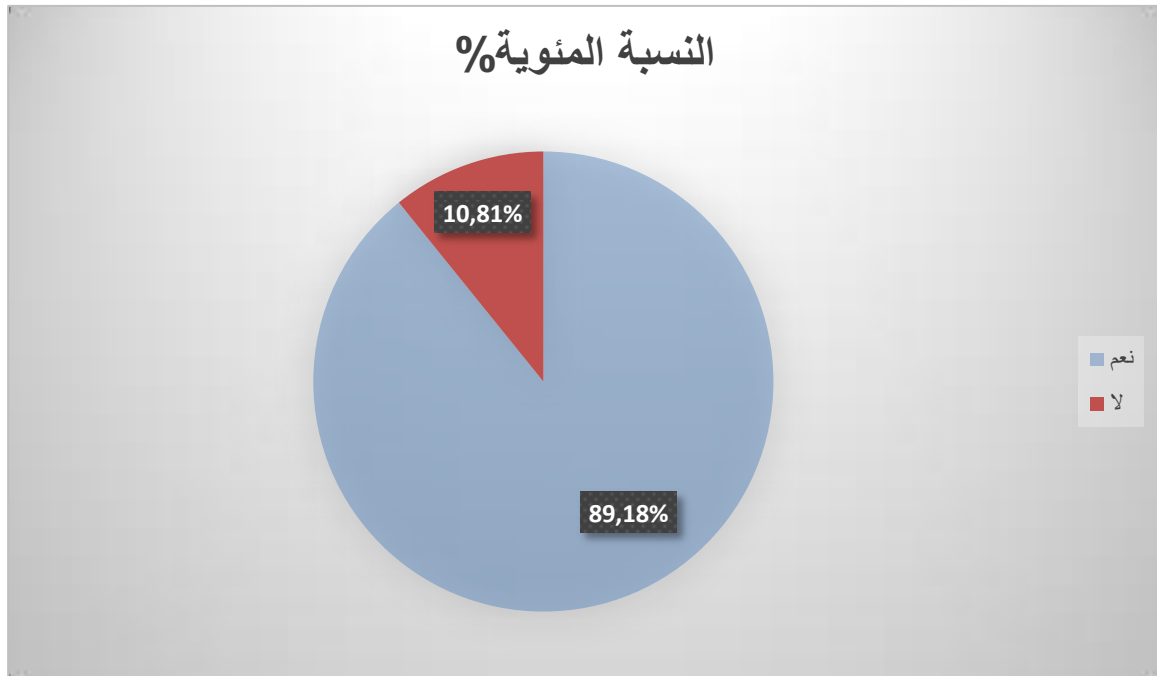
الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	33	89,18%
لا	4	10,81%
المجموع	37	100%

يوضح الجدول أعلاه، أنّ عدد التلاميذ الذين يحبّون مادة القواعد حوالي (33) تلميذا قدّرت

نسبتهم ب: 89,18%، وهذا دليل على أنّ القواعد مادة مرغوبة لدى التلاميذ.

أمّا الذين لا يحبون نشاط القواعد فبلغ عددهم (4) تلاميذ وقدّرت نسبتهم ب: 10,81%

يبرّزون موقفهم على أنّها مادة صعبة.

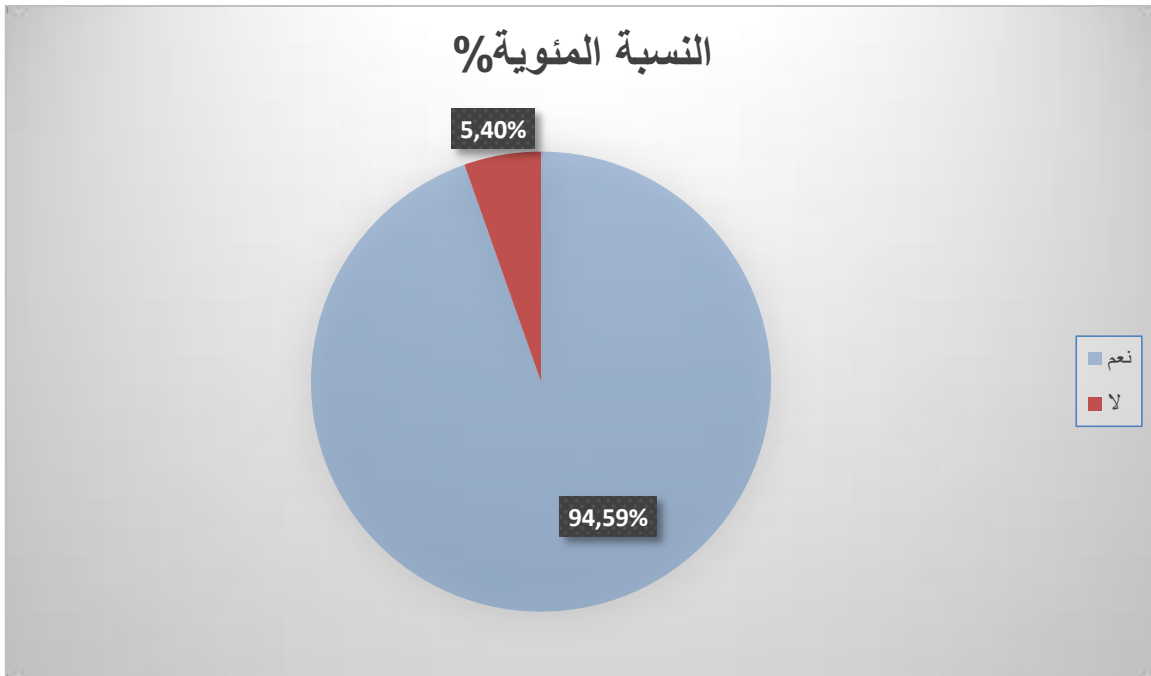


دائرة نسبية تبين مدى حب التلاميذ لمادة القواعد.

الجدول رقم 03: يبين مدى مساهمة طريقة الأستاذ في استيعاب درس القواعد.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	35	94,59%
لا	2	5,40%
المجموع	37	100%

نلاحظ من خلال الجدول، أنّ معظم التلاميذ تساعدهم طريقة أستاذهم على استيعاب درس القواعد، حيث بلغ عددهم (35) تلميذا بنسبة 94,59%، باستثناء تلميذين فقط أجابا ب (لا) .

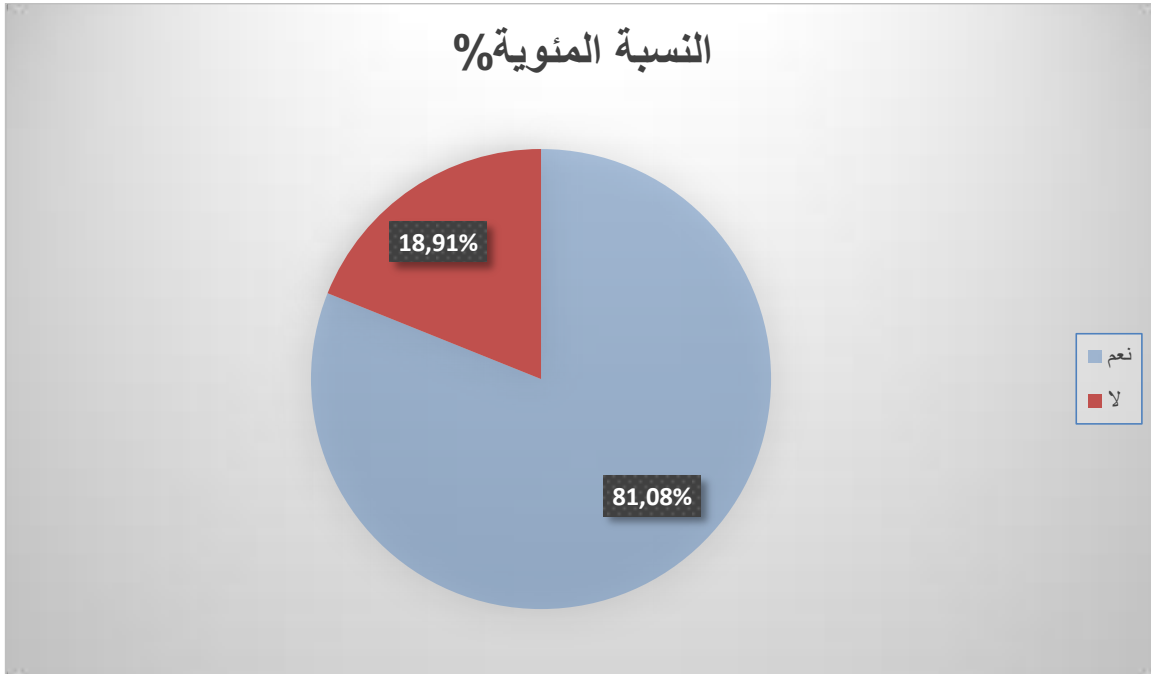


دائرة نسبية تمثل مدى مساهمة طريقة الأستاذ في استيعاب درس القواعد.

الجدول رقم 04: يبين مدى توجيه أستاذ اللغة العربية لاستعمال الفصحى داخل القسم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	30	81,08 %
لا	7	18,91 %
المجموع	37	100 %

من خلال الجدول نلاحظ أنّ، (30) تلميذا أجابوا (بنعم) فيما يخص توجيهات أستاذ اللغة العربية لاستعمال الفصحى داخل القسم، وقدرت نسبتهم ب: 81,08% بينما نجد (7) تلاميذ أجابوا ب (لا) أي أنهم لا يتلقون توجيهات من طرف الأستاذ لاستعمال الفصحى داخل القسم، ونسبتهم 18,91% .

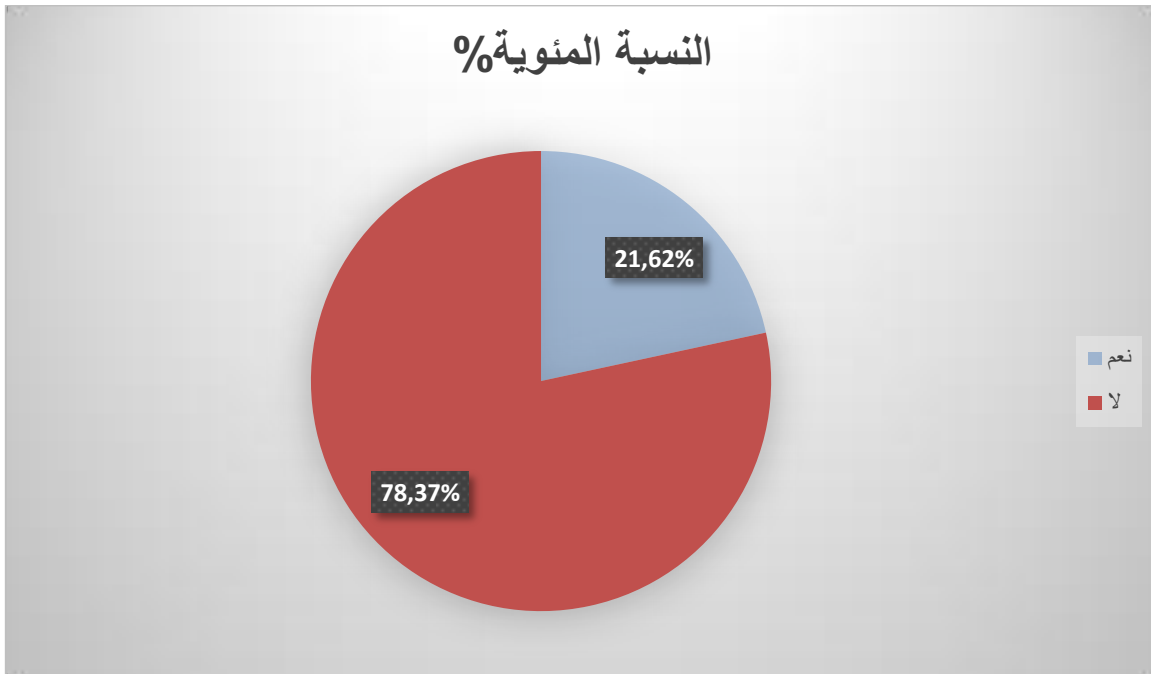


دائرة نسبية تبرز مدى توجيه الأستاذ لتلاميذه باستعمال الفصحى داخل القسم.

الجدول رقم 05: يبين التلاميذ الذين يكتفون بالمراجعة من أجل الامتحان فقط، والتلاميذ الذين لا يكتفون بالمراجعة للامتحان فقط.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	8	21,62 %
لا	29	78,37 %
المجموع	37	100 %

يوحي الجدول أعلاه، أنّ أكثر التلاميذ لا يكتفون بمراجعة دروس القواعد من أجل الامتحان فقط، وقد بلغ عددهم (29) تلميذاً وتقدر نسبتهم بـ 78,37 % ، أمّا البقية الذين يكتفون بالمراجعة فترة الامتحان فقط هم (8) تلاميذ نسبتهم 21,62 % .



دائرة نسبية توضح عدد التلاميذ الذين يكتفون بالمراجعة أثناء الامتحان فقط، والتلاميذ الذين

لا يكتفون بالمراجعة من أجل الامتحان فقط.

السؤال رقم 06: أذكر بعض الصعوبات التي قد تواجهك في دروس القواعد؟

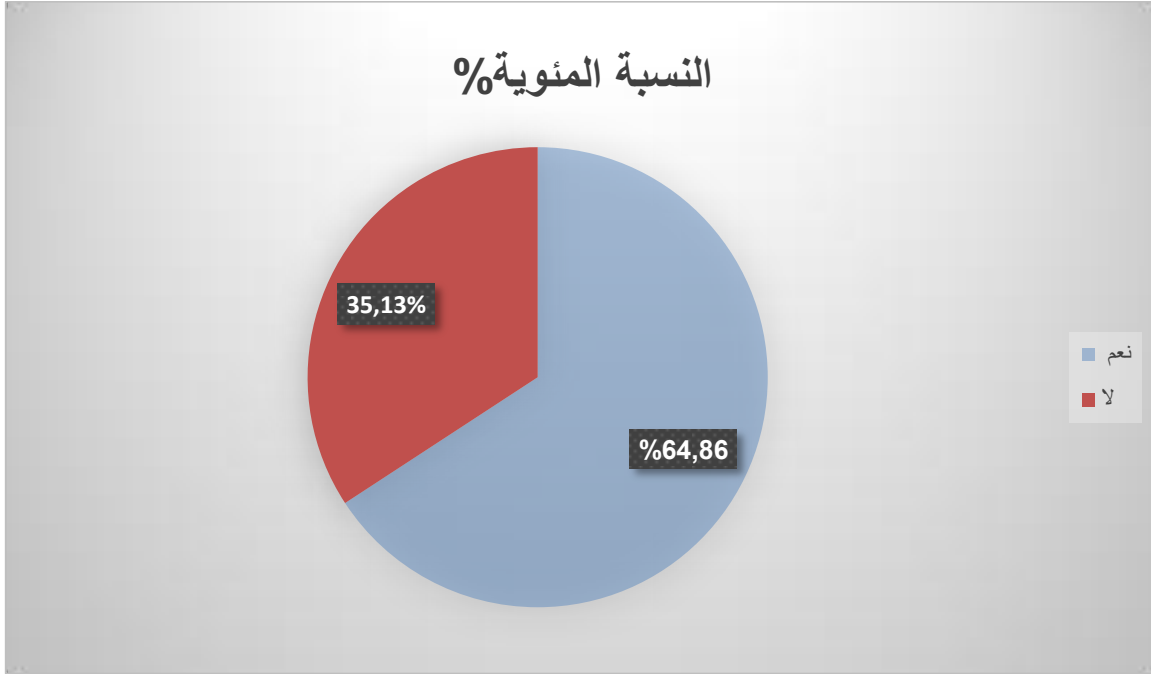
يرى بعض التلاميذ أنهم لا يجدون صعوبة تذكر في دروس القواعد، في حين يرى البعض الآخر أن هناك صعوبات، وقد تمثلت في ما يلي:

- عدم فهم بعض الدروس أثناء شرحها من قبل الأستاذ، وعند محاولة مراجعة ذلك
- الدرس في البيت يجد التلميذ صعوبة، لأنه لم يفهم الدرس في القسم.
- هناك من يرى أنّ الصّعوبة تكمن في إعراب بعض الجمل والكلمات.
- أحدهم يقول: "أنا جلوسه في الأماكن الأخيرة يسبب له صعوبة في استيعاب الدرس."
- آخرون يرون، أنّ هناك بعض دروس القواعد في حد ذاتها صعبة: كالنعت السببي - المبنى للمجهول - المفعول فيه...

الجدول رقم 07: يبين مدى استخدام التلاميذ، لما يأخذونه من قواعد في لغتهم اليومية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	24	64,86 %
لا	13	35,13 %
المجموع	37	100 %

تبرز النتائج الموضّحة في الجدول، أنّ عدد التلاميذ الذين يستخدمون في لغتهم اليومية ما يأخذونه من القواعد في القسم، قد بلغ عددهم (24) تلميذا بنسبة 64,86% ، أمّا الذين لا يستخدمونها فقد بلغ عددهم (13) تلميذا بنسبة 35,13 %

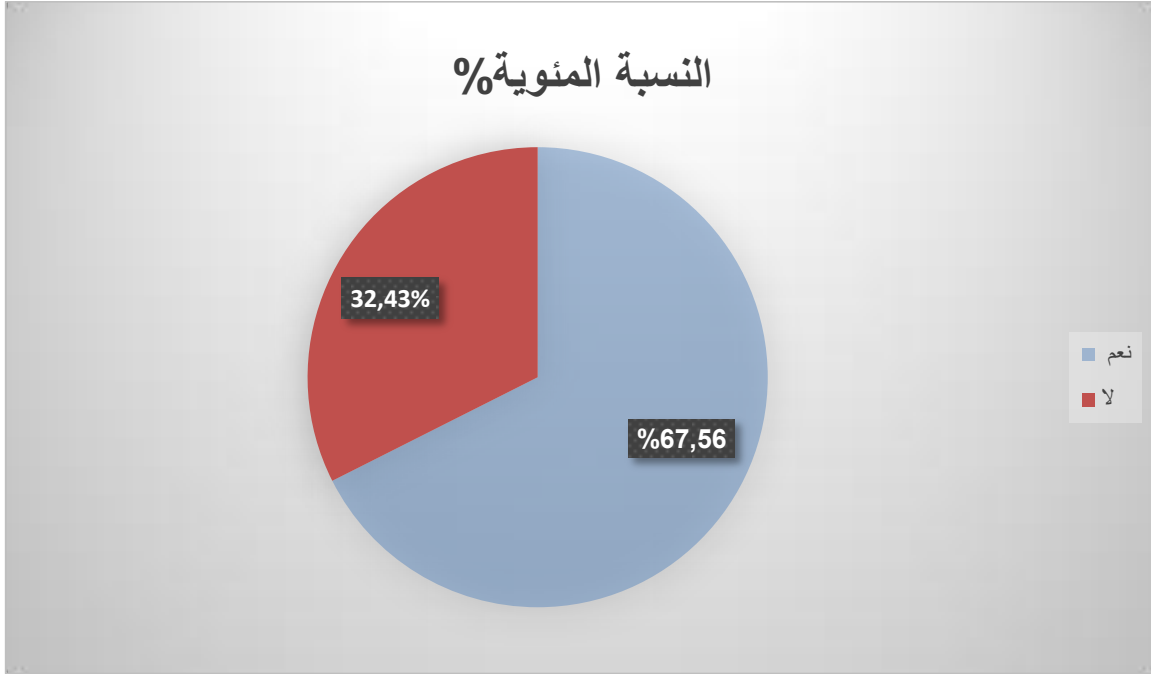


دائرة نسبية تبرز مدى استخدام التلاميذ لما يأخذونه من قواعد في لغتهم اليومية.

الجدول رقم 08: هل ترون أنّ الحجم الساعي المخصّص لمادة القواعد كافٍ، من أجل استيعاب الدرس بشكل جيّد؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	25	67,56%
لا	12	32,43%
المجموع	37	100%

أظهر هذا الجدول، التلاميذ الذين يرون بأنّ الحجم الساعي المخصّص لحصّة القواعد كافٍ من أجل استيعاب الدرس، بلغ (25) تلميذاً بنسبة 67,56%، في حين يرى البعض الآخر عكس ذلك، وكان عددهم حوالي (12) تلميذاً بنسبة 32,43%.

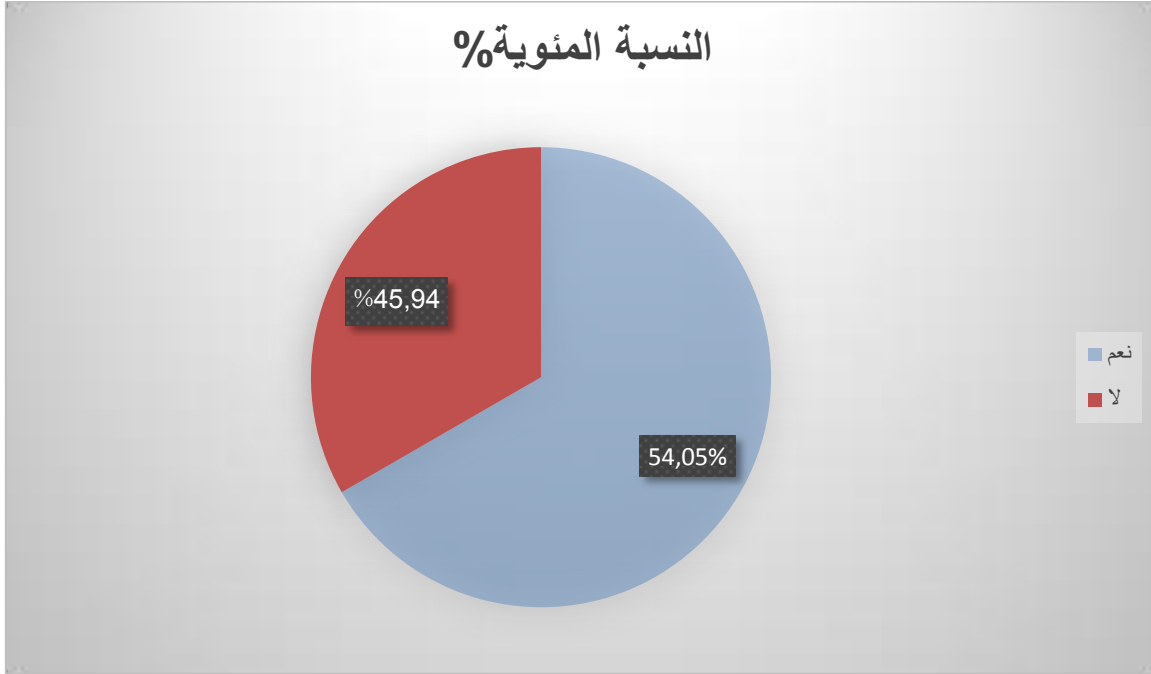


دائرة نسبية تمثل مدى كفاية الحجم الساعي المخصص لمادة القواعد.

الجدول رقم 09: يبين مدى مشاركة التلاميذ في حصة القواعد.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	20	54,05 %
لا	17	45,94 %
المجموع	37	100 %

الجدول أعلاه استطعنا من خلاله معرفة، نسبة مشاركة التلاميذ في حصة القواعد، بلغ عددهم (20) تلميذا بنسبة 54,05% ، بينما نجد التلاميذ الذين لا يشاركون في هذه الحصة يصل عددهم إلى (17) تلميذا بنسبة 45,94% .

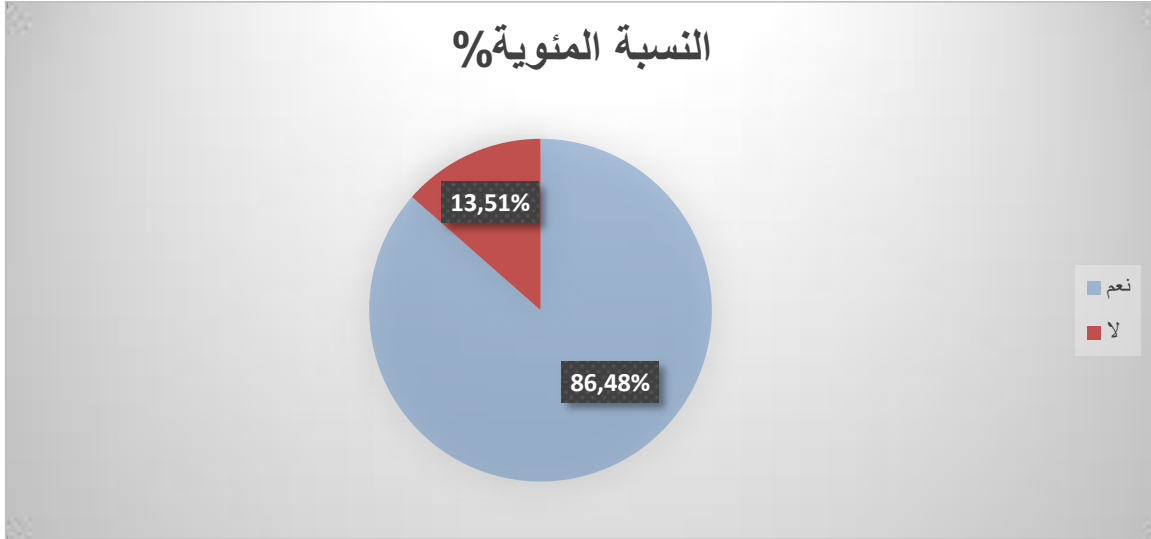


دائرة نسبية توضح مدى مشاركة التلاميذ في حصّة القواعد.

الجدول رقم 10: يبين مدى إنجاز التلاميذ لواجباتهم في مادة القواعد.

النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات
86,48 %	32	نعم
13,51 %	5	لا
100 %	37	المجموع

البيانات الموضّحة أعلاه، توحى أنّ عدد التلاميذ الذين يقومون بحلّ واجباتهم التي تخصّ مادة القواعد هم (32) تلميذا بنسبة 86,48 % ، وهذا دليل على حرص التلاميذ لحلّ واجباتهم، أما الذين لا يقومون بإنجاز واجباتهم المنزلية عددهم (5) تلاميذ قدّرت نسبتهم بـ 13,51 % .



دائرة نسبية تبرز مدى إنجاز التلاميذ لواجباتهم في مادة القواعد.

2.1 تحليل النتائج:

من خلال تعليقنا على الجداول وعرض نتائجها سنحاول تحليلها فيما يأتي:

1. الجدول الذي بيّن لنا: نسبة الذكور والإناث نجد أنّ نسبة الإناث أخذت أعلى نسبة، أمّا نسبة الذكور فكانت أقلّ من ذلك، حيث لم نلاحظ أيّ غياب للتلاميذ في اليوم الذي قمنا فيه بتوزيع الاستبيان.
2. من خلال الجدول الذي يبيّن: مدى حب التلاميذ لمادة القواعد نجد أنّ الأغلبية الغالبة تهتم بهذه المادة وتحبّها، في المقابل نجد أقلية قليلة من التلاميذ لا تهتم بهذا النوع من الحصص.
3. من خلال الجدول الذي أبرز لنا: مدى مساعدة طريقة تدريس الأستاذ في استيعاب درس القواعد لدى التلاميذ، وكأنّ التلاميذ أجمعوا على أنّ طريقة إيصال المعلومة من طرف الأستاذ بشكل مبسّط حاضرة في القسم باستثناء تلميذين فقط.
4. من خلال الجدول الذي يبيّن: توجيهات أستاذ اللغة العربية لتلاميذه باستخدام الفصحى داخل القسم، فأكثر التلاميذ أجابوا ب(نعم) أي أنّ أستاذهم يلزمهم باستخدام الفصحى أثناء مناقشة الدرس، في حين نجد أقلية من التلاميذ أجابوا ب(لا).

5. يوحى الجدول رقم 05: أنّ أكثر التلاميذ لا يكتبون بمراجعة دروسهم التي تخص قواعد اللغة من أجل الامتحان فقط، وهنا إشارة إلى ما ذكرناه آنفاً، أنّ حصّة القواعد مرغوبة ومحبّبة لدى معظم تلاميذ السنّة الأولى متوسط، إلا أنّ هناك من التلاميذ من يكتبون بالمراجعة إلا في فترة الامتحانات فقط، ممّا يؤدي ذلك إلى صعوبة في استيعاب دروس القواعد بسبب تراكمها.

6. نلاحظ من خلال الجدول الذي أوضح: مدى استخدام التلاميذ في لغتهم اليومية ما يأخذونه من قواعد في القسم، أنّ الكثير منهم يولون اهتماماً للغتهم الأم التي تستند إلى قواعد، حيث إنّّه من الممكن أن نسمو باللغة العامية إلى الفصحى ولما لا، أو على الأقل نهدّب منها نظراً للاهتمام الواسع بقواعد اللغة التي لا يمكن الاستغناء عنها في اللغة اليومية.

7. يتوضّح من خلال الجدول: أنّ معظم التلاميذ في نظرهم الحجم الساعي المخصّص لحصة القواعد كافٍ لاستيعاب الدرس، وهنا يشكّل الأستاذ محوراً أساسياً في كيفية استغلال الوقت وإتقان فن إلقاء الدرس أو توصيل الفكرة للتلاميذ في وقت محدّد.

8. يتجلى من خلال الجدول الذي بيّن: نسبة مشاركة التلاميذ في حصّة القواعد أنّ المشاركين في الحصة عددهم لا بأس به، لكن هذا لا يعني أنّ نترك البقية الذين لا يتفاعلون داخل القسم هكذا وإمّا وجب إيجاد الخلل ومعرفة الثغرة والحل السريع، وذلك بتحفيزهم على المشاركة مع زملائهم أثناء المناقشة، ولا شك أنّ العامل النفسي له دور كبير في ذلك ويبقى المسؤول الأوّل والأخير هو الأستاذ.

9. يتبيّن من خلال الجدول: مدى إنجاز التلميذ لواجباتهم في مادة القواعد، وهي القاعدة الكبيرة التي يستند عليها المتّمدّس في كلّ المواد، تبشّر بخير في نفس الأستاذ خاصّة بالتلميذ يقوم بإنجاز واجباته على أكمل وجه، وهذا وإن دلّ فإنما يدلّ على حرص الأستاذ في إتقان عمله.

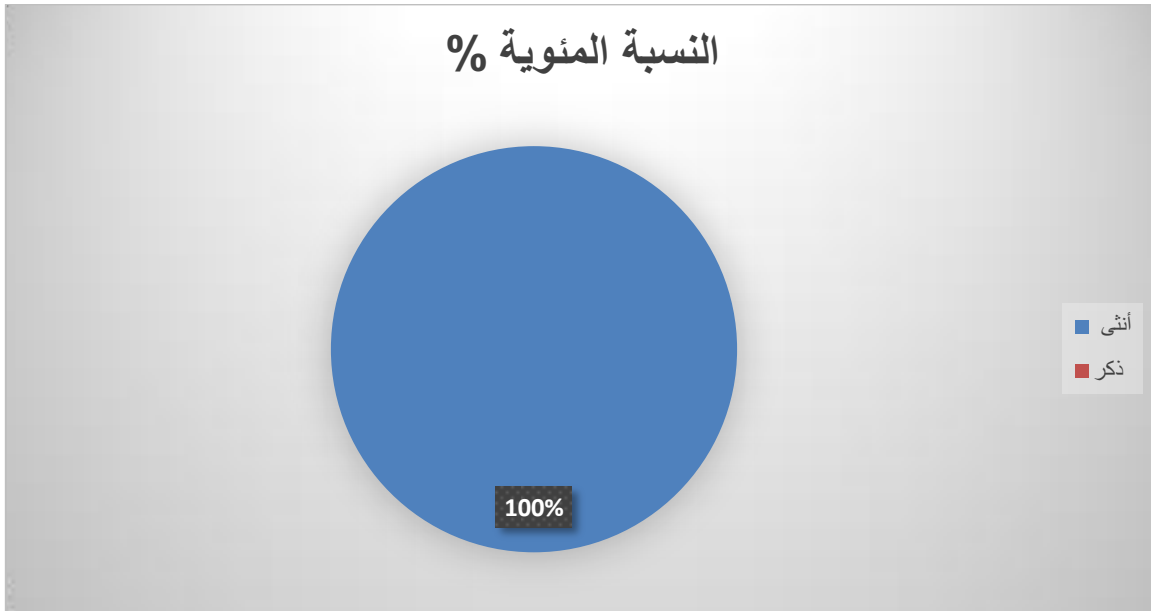
2 النتائج والمناقشة (نتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة).

1.2 عرض النتائج:

الجدول رقم 01: يبيّن توزيع الأساتذة حسب الجنس.

النسبة المئوية %	التكرار	الجنس
100 %	6	أنثى
00 %	0	ذكر
100 %	6	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه، الذي يبيّن توزيع الأساتذة حسب الجنس، أنّ هناك حضور للجنس الأنثوي بنسبة 100 % في حين نسجل انعدام الجنس الذكوري.

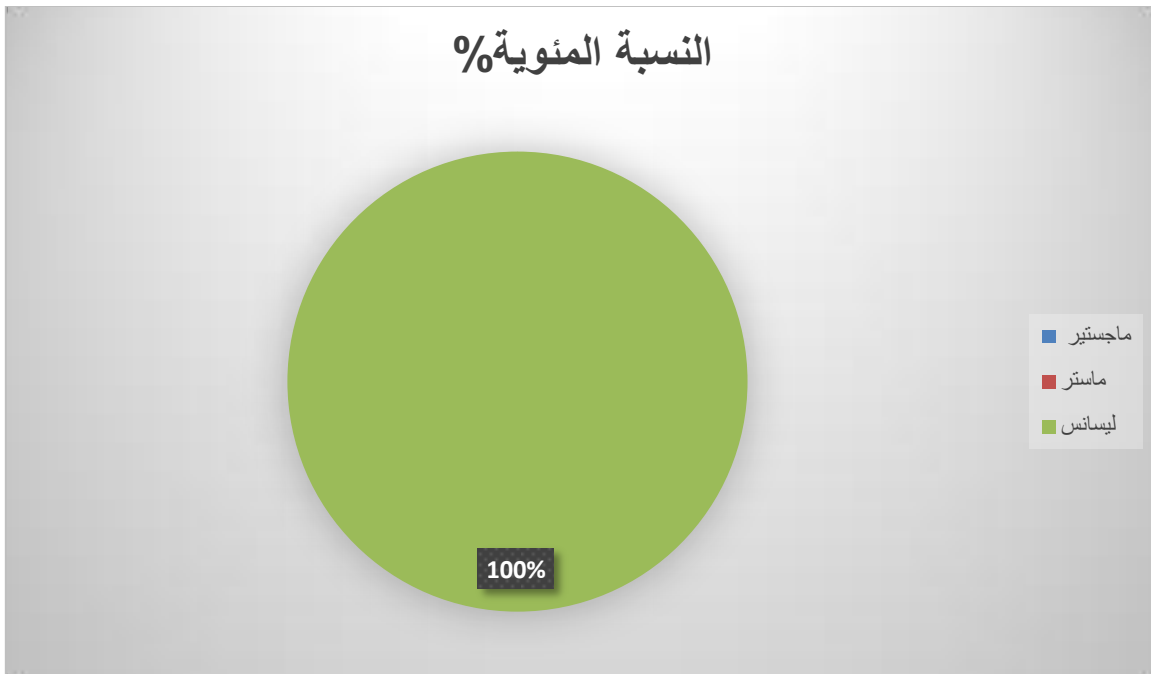


دائرة نسبية تمثل توزيع الأساتذة حسب الجنس.

الجدول رقم 02: يبيّن طبيعة الشهادة المتحصّل عليها.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
ماجستير	00	% 00
ماستر	00	% 00
ليسانس	06	%100
المجموع	06	% 100

من خلال الجدول يتضح لنا، أنّ أعلى نسبة كانت للأستاذات المتحصّلات على شهادة ليسانس، وذلك بنسبة 100 %.

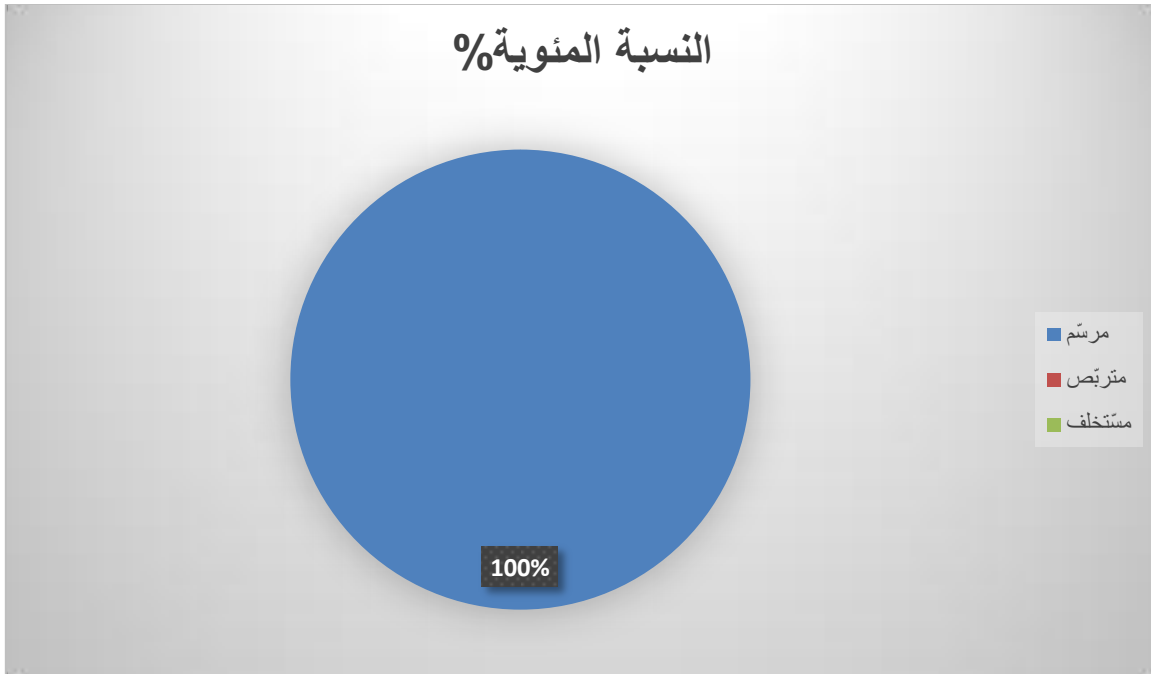


دائرة نسبية تمثّل طبيعة الشهادة المتحصّل عليه.

الجدول رقم 03: يبيّن الإطار التعليمي بالنسبة للأساتذة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
مرسّم	06	% 100
متربّصّ	00	% 00
مستخلف	00	% 00
المجموع	06	% 100

يبيّن الجدول أنّ كلّ الأساتذة يدرّسن بصفة رسمية ونسبتهم 100 % ، وانعدام أساتذة مستخلفين ومتربّصين.



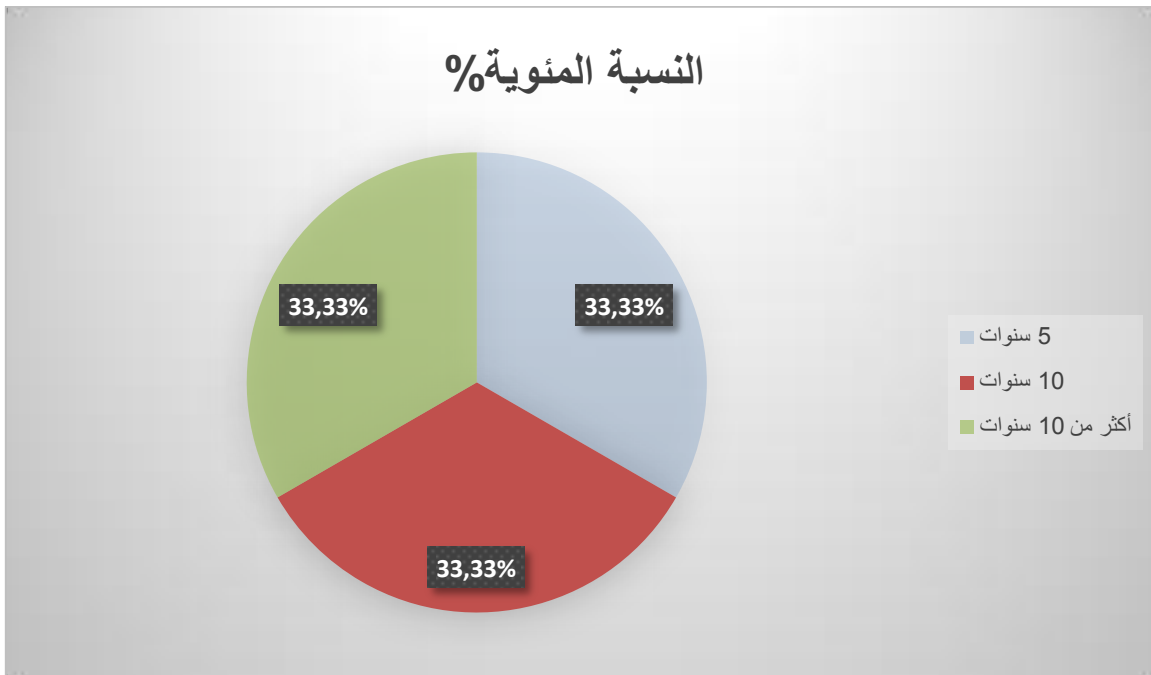
دائرة نسبية تمثّل الإطار التعليمي بالنسبة للأساتذة.

الجدول رقم 04: يبين سنوات العمل بالنسبة للأساتذة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
5 سنوات	02	33,33 %
10 سنوات	02	33,33 %
أكثر من 10 سنوات	02	33,33 %
المجموع	06	100 %

الجدول أعلاه يبرز لنا، سنوات العمل لدى الأساتذة، حيث سجلنا تساوي في النسب وهي كالاتي:

- الأساتذة العاملات لمدة 5 سنوات 33,33 %.
- الأساتذة العاملات لمدة 10 سنوات 33,33 %.
- الأساتذة العاملات أكثر من 10 سنوات 33,33 %.



دائرة نسبية تمثل الخبرة المهنية لدى الأساتذة.

السؤال رقم 05: ما رأيك في برنامج النحو المقرّر للسنة الأولى من التعليم المتوسط؟

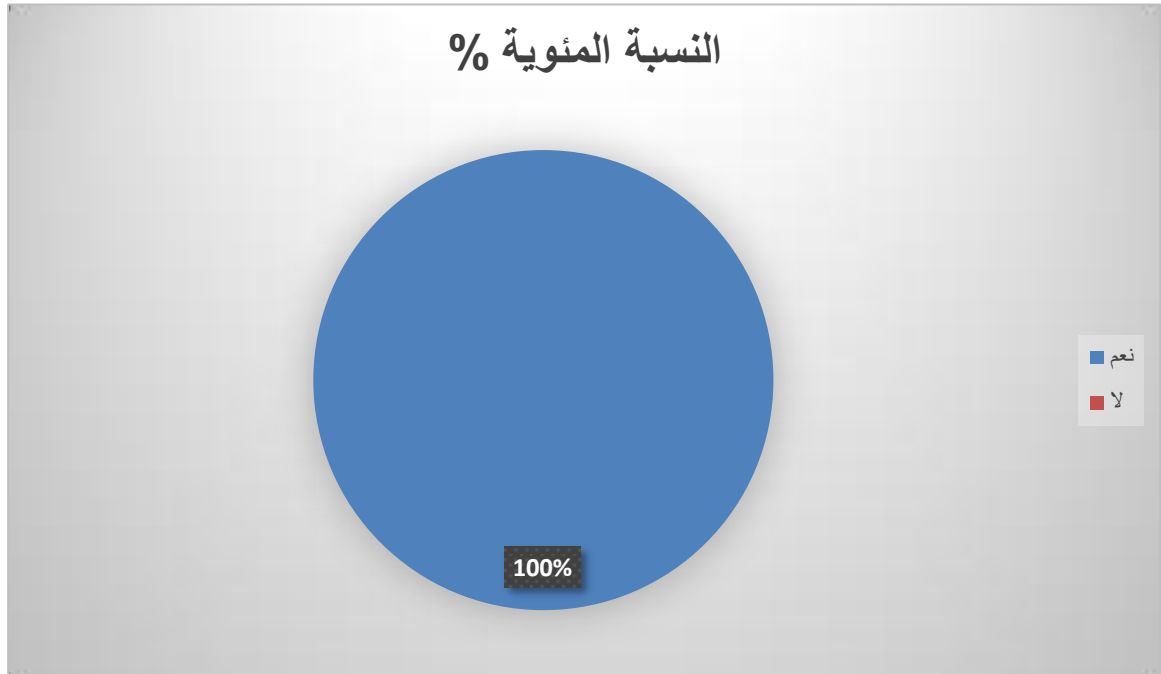
الإجابات:

- يبقى برنامج النحو دائماً مكثف عند كامل المستويات، فما بالك السنة الأولى متوسط، أين يحتاج التلميذ إلى التدرّج في تلقي دروس النحو، إلا أنّ هذا لا يتوفر للأسف في هذا البرنامج.
- ليس بمنظّم، حيث تتقدم دروس وتتأخر دروس أخرى، يجب أن تكون مرتبة، أو ذات ترتيب منطقي.
- برنامج غير مدروس، تكرار لدروس المرحلة الابتدائية دون توسّع، برنامج مشوّش، فمثلاً: درس أزمنة الفعل يبرمج في البداية، ثمّ الفاعل، ثمّ المفعول به، لكن ما نجده عكس ذلك...

الجدول رقم 06: يبين تقديم دروس مادة القواعد، وفق طريقة المقاربة بالكفاءات.

الاحتمالات	التكرار	النسبية المئوية %
نعم	06	100 %
لا	00	00 %
المجموع	06	100 %

ما نلاحظه من خلال الجدول، أنّ جميع الأستاذات اتفقن حول رأي واحد وهو تقديم دروس مادة القواعد، وفق طريقة المقاربة بالكفاءات بنسبة 100 %.

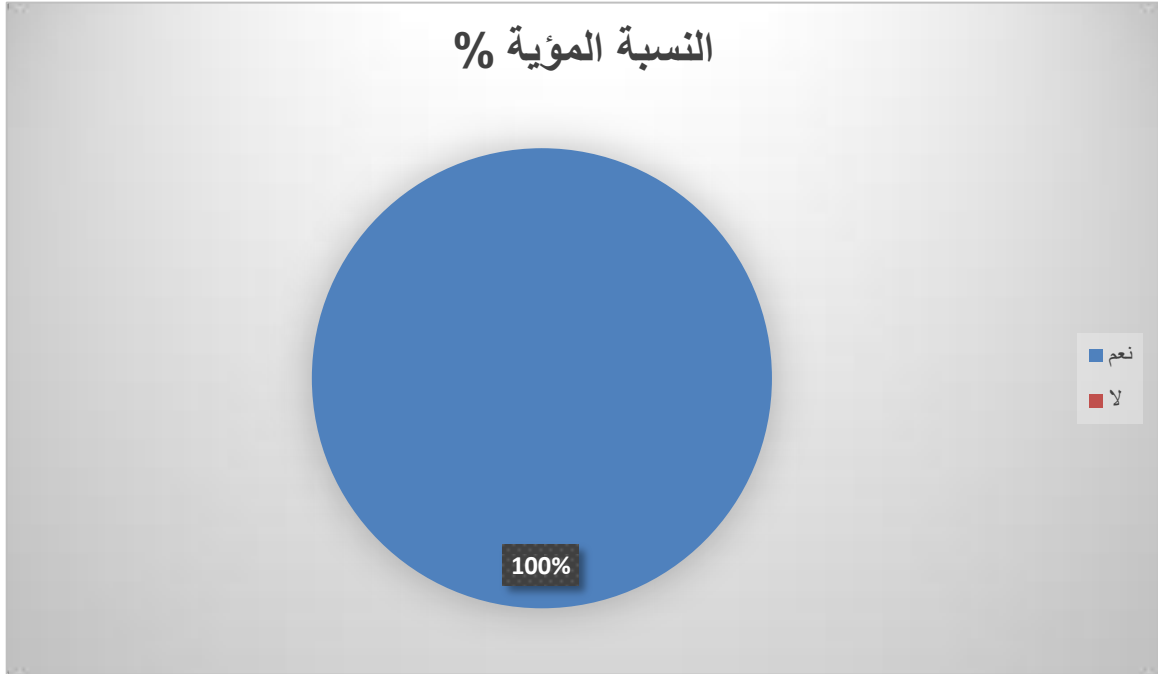


دائرة نسبية تمثل تقديم دروس مادة القواعد وفق طريقة المقارنة بالكفاءات.

الجدول رقم 07: يبين اعتماد المقارنة النصية في تدريس القواعد كما هو منصوص عليها.

النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات
% 100	06	نعم
% 00	00	لا
% 100	06	المجموع

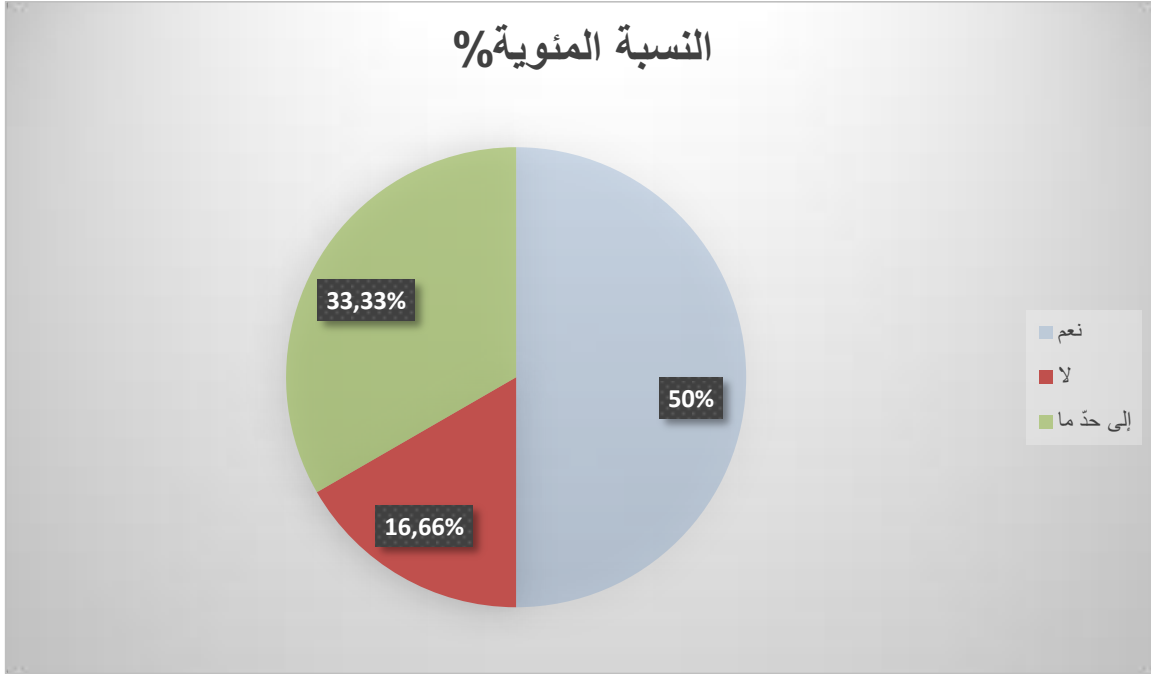
من خلال البيانات التي يظهرها الجدول، نرى أن كل الأستاذات يعتمدن على المقارنة النصية في تدريس القواعد كما هو منصوص عليها بنسبة 100%.



دائرة نسبية تمثل اعتماد المقاربة النصية في تدريس القواعد كما هو منصوص عليها .

الجدول رقم 08: يبين مدى توافق الحجم الساعي مع عدد الدروس المبرمجة.

النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات
50 %	03	نعم
16,66 %	01	لا
33,33 %	02	إلى حدّ ما
100 %	06	المجموع

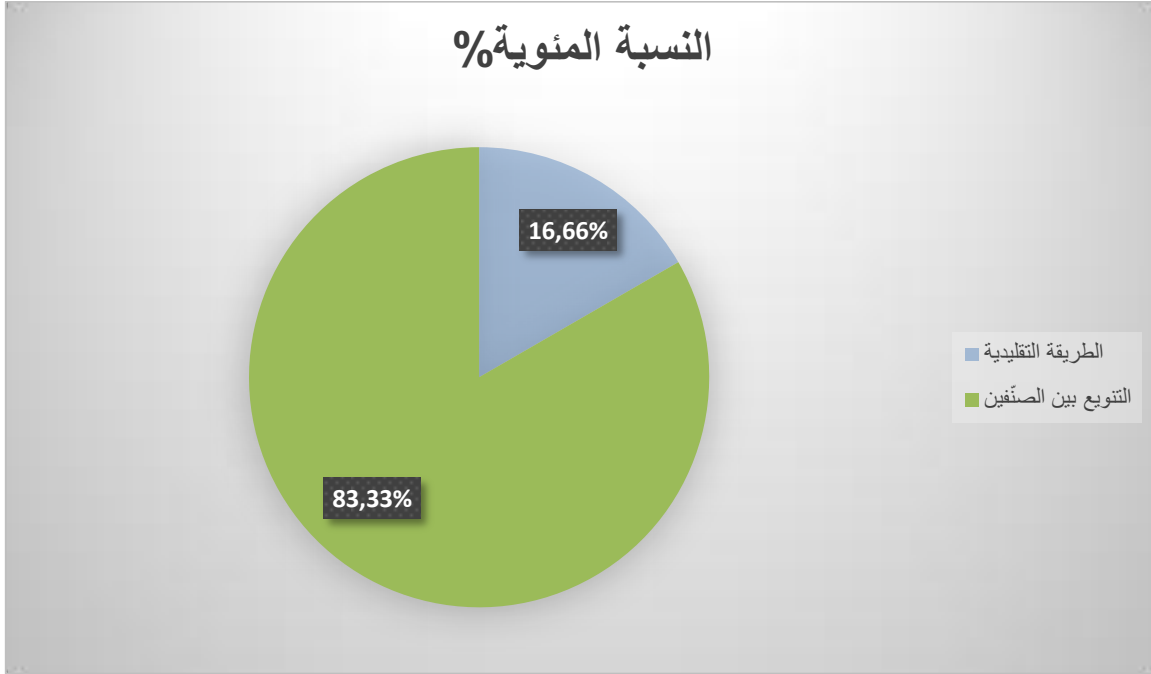


دائرة نسبية تمثل مدى توافق الحجم الساعي مع عدد الدروس المبرمجة.

الجدول رقم 09: يبين الطرائق التي يعتمد عليها الأساتذة في عرض مادة القواعد.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
الطرائق التقليدية	01	% 16,66
الطرائق الحديثة	00	% 00
التنوع بين صنفين	05	% 83,33
المجموع	06	% 100

يبيّن الجدول، الطرائق المستخدمة من طرف الأساتذة لعرض مادة القواعد، فنجد أن التنوع بين الصنفين (الطرائق الحديثة + الطرائق التقليدية) كان بنسبة 83,33 %، بينما هناك أساتذة واحدة أجابت أنها تعتمد الطريقة التقليدية فقط بنسبة 16,66 %.

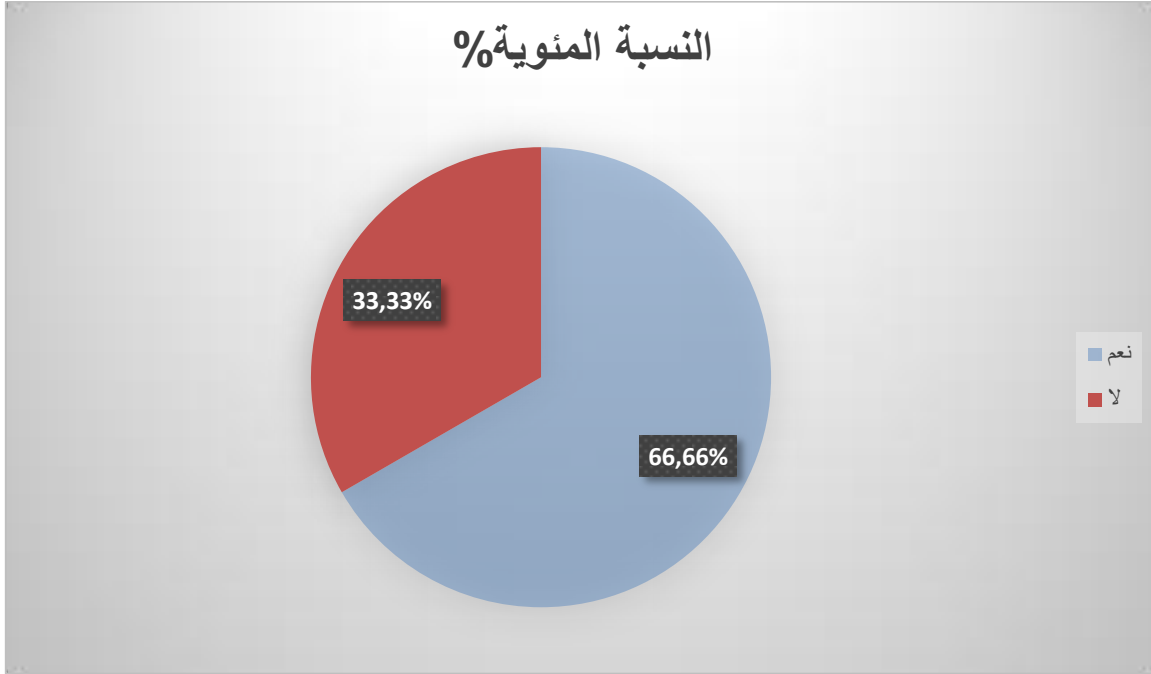


دائرة نسبية تمثل الطرائق التي يعتمدها الأساتذة في عرض مادة القواعد.

الجدول رقم 10: يبين الصّعوبات التي تواجه الأساتذة في تقديم دروس القواعد.

النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات
66,66 %	04	نعم
33,33 %	02	لا
100 %	06	المجموع

تبرز النتائج الموضّحة في الجدول، أنّ بعضاً من الأساتذة ذكروا، بأن هناك صعوبات يواجهونها في تقديم دروس القواعد و عددهنّ (4) بنسبة 66,66%، بينما نجد منهنّ من نفت وجود صعوبات في تقديم دروس القواعد وعددهنّ (2) بنسبة 33,33 % .

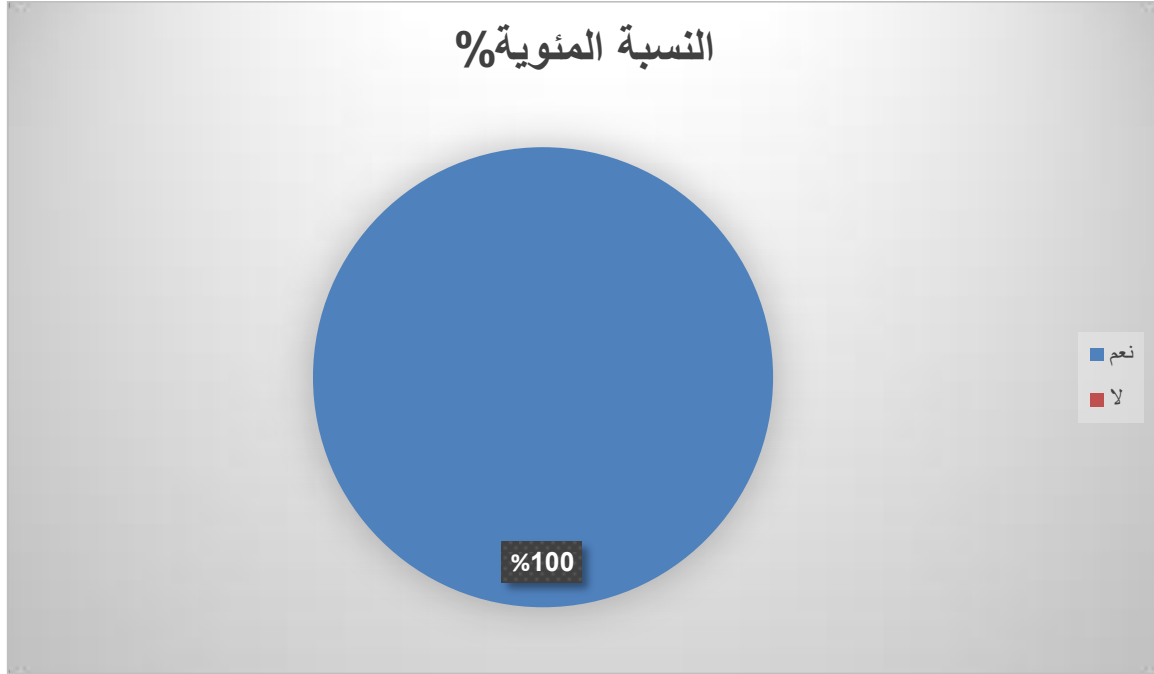


دائرة نسبية تمثل الصّعوبات التي يواجهها الأساتذة في تقديم دروس القواعد.

الجدول رقم 11: مدى قيام الأساتذة بتصحيح الأخطاء النحوية التي يقع فيها التلاميذ بغية إيجاد سبل لعلاجها.

النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات
100 %	06	نعم
00 %	00	لا
100 %	06	المجموع

نلاحظ في الجدول أعلاه الذي يبين، مدى قيام الأساتذة بتصحيح الأخطاء النحوية التي يقع فيها التلاميذ تسجيل نسبة 100 % فالأستاذات كلهن يقمن بتصحيح تلك الأخطاء، بغية تحسين قدرة التلميذ على المشاهدة الصحيحة السليمة.



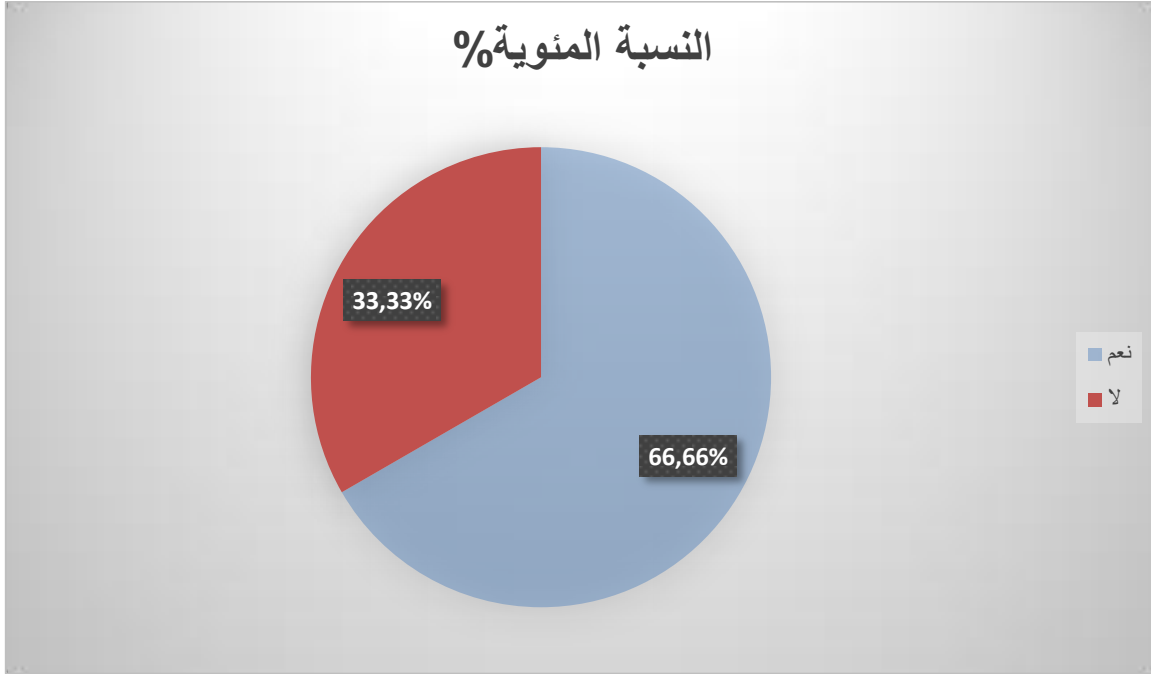
دائرة نسبية تمثل مدى قيام الأساتذة بتصحيح الأخطاء النحوية التي يقع فيها التلاميذ بغية

إيجاد سبل لعلاجها.

الجدول رقم 12: مدى تحقيق المهارات المستهدفة في دروس القواعد.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	04	66,66 %
لا	02	33,33 %
المجموع	06	100 %

نلاحظ من خلال الجدول، أنّ هناك اختلاف في مدى تحقيق المهارات المستهدفة في دروس القواعد، حيث نجد (4) أستاذات بنسبة 66,66% أجبن ب (نعم)، وفي المقابل هناك أستاذتين بنسبة 33,33% أجبن ب (لا)، أي أنّهن لا يشعرن بتحقيق المهارات المستهدفة في دروس القواعد.

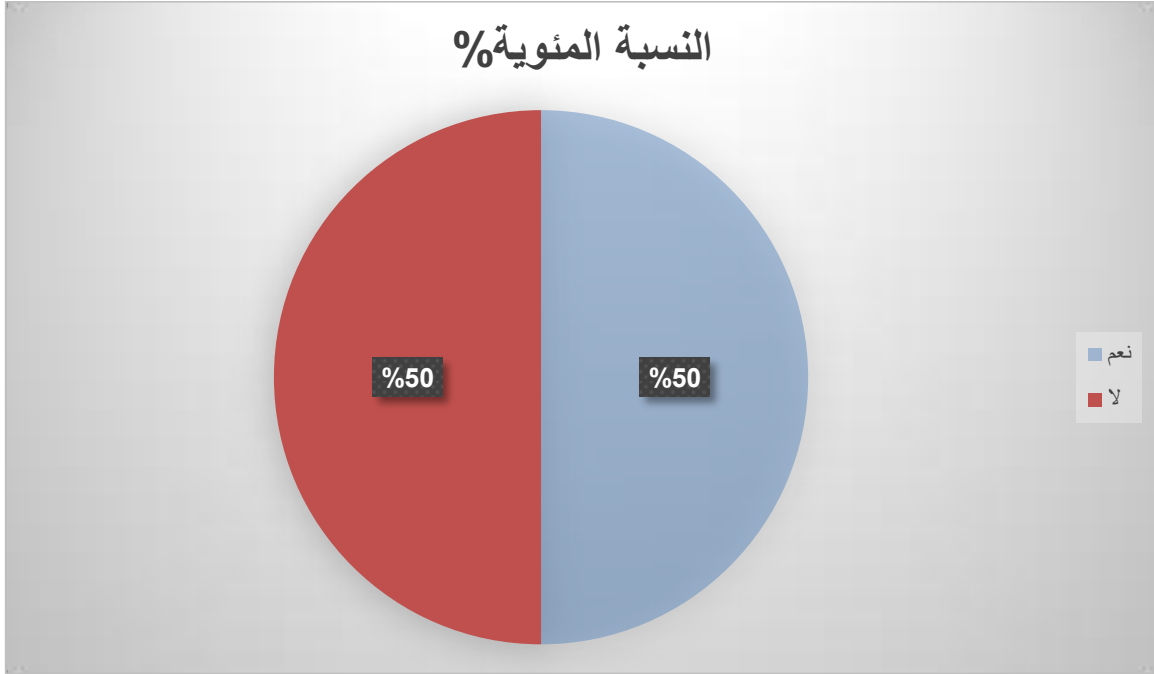


دائرة نسبية تمثل مدى تحقيق المهارات المستهدفة في دروس القواعد.

الجدول رقم 13: مدى مساهمة محتويات البرنامج في تنمية الكفاية اللغوية للتلميذ، وكذا كفايته التواصلية.

النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات
50 %	03	نعم
50 %	03	لا
100 %	06	المجموع

من خلال النتائج البارزة في الجدول، نلاحظ أنّ نسبة 50 % من الأستاذات اتفقن على أنّ محتويات البرنامج تسهم في تنمية الكفاية اللغوية للتلميذ، وكذا كفايته التواصلية، في حين أنّ هناك 50% أيضا كان لهنّ رأي مخالف لذلك.



دائرة نسبية تمثل مدى مساهمة محتويات البرنامج في تنمية الكفاية اللغوية للتلميذ، وكذا كفايته

التواصلية.

2.2 تحليل النتائج:

بعد تقديمنا للنتائج وإطلاعنا على الجداول سنحاول تحليلها فيما يأتي:

الجدول رقم 01: نتائج الجدول الأول تبين لنا، نسبة الذكور والإناث الخاصة بالأساتذة حيث سجلنا انعدام الجنس الذكوري، وحضور الجنس الأنثوي بنسبة 100% وهذا إن دلّ فإنما يدلّ على أنّ تخصص الأدب العربي تميل له الإناث بشكل كبير، أما الذكور تكون بنسبة ضئيلة، فغالبيتهم يختارون الشعب العلمية...

الجدول رقم 02: هذا الجدول يبيّن لنا طبيعة الشهادة المتحصل عليها، حيث لاحظنا أنّ كلّ الأساتذات متحصّلات على شهادة ليسانس في الأدب العربي، وبما أنّ المستوى التعليمي في التعليم المتوسط يطلب هذه الشهادة فأغلب المتحصّلين عليها يدّرّسون في المتوسط.

الجدول رقم 03: الجدول أبرز لنا الإطار التعليمي للأساتذة، فكل الأساتذات مرشحات وترسيم الأستاذ دليل على أنه يملك خبرة في التعليم، نظراً لعدد السنوات التي أداها في التعليم أمّا بالنسبة للأساتذة المتربّصين والمستخلفين فلم نجد في هذه المتوسطة.

الجدول رقم 04: الجدول وضّح سنوات العمل بالنسبة للأساتذة، فلاحظنا أنّ أغلب الأساتذات لهنّ خبرة في التعليم كما ذكرنا سابقاً حيث توجد منهنّ من تعمل لمدة (05سنوات) أو (10سنوات) أو أكثر من (10سنوات)، وهذا يوحي بأن هذه المتوسطة لديها أساتذة أكفاء في التدريس.

الجدول رقم 06: من خلال ما جاء موضّحاً في الجدول، فكلّ الأساتذات أجمعن أنّ دروس مادة القواعد تقدّم وفق المقاربة بالكفاءات وقد علّن لذلك بقولهنّ:

- حتى تحقق الكفاءة لدى المتعلم، فمثلاً عند ما يستخرج المتعلم الظاهرة اللغوية من نص القراءة، يكون أقدر وأسرع على فهمها.

الجدول رقم 07: نلاحظ من خلال الجدول، أنّ جميع الأساتذات يعتمدن على المقاربة النصّية في تدريس القواعد كما هو منصوص عليها، حيث أنّ المقاربة النصّية تسهل من استخراج الأمثلة، ويبقى المتعلم دائماً على تواصل وعلاقة بين نصّ القراءة وقواعد اللغة، ممّا يسهم ذلك في تعوّد التلميذ على استخراج المطلوب من التّصوص و السّنّدات، كل هذا في حالة ما إذا خدم النصّ الظاهرة اللغوية المدروسة، وهذا نظراً للتغيير في توزيع المنهاج وتشويشه.

الجدول رقم 08: من خلال هذا الجدول الذي يبين، مدى توافق الحجم الساعي مع عدد الدروس المبرمجة، نجد أنّ إجابة الأساتذات تراوحت بين (نعم) و (لا) و (إلى حد ما)، أي أنّ الوقت المخصص لإنهاء درس القواعد في نظر غالبية الأساتذات كافٍ لتكملة درس القواعد

أو البرنامج المخصص لقواعد اللغة بصفة عامة.

الجدول رقم 09: من خلال الجدول الذي يبرز، الطرائق التي يعتمد عليها الأساتذة في عرض مادة القواعد نلاحظ أنّ معظم الأساتذات فضّلن التنوع بين الصّنفين أي بين ما هو تقليدي وحديث، فالتنوع في طرائق التدريس هو الحل الوحيد لإيصال المعلومة للتلميذ وقد يؤدي ذلك دورا فعّالا في تقديم الدّروس فمن خلالها يكون التّفاعل بين التلميذ وأستاذه، لأنّ اعتماد طريقة واحدة في تقديم الدرس قد تجعل التلميذ يمل ويصبح غير مبالي بدرسه، إذا لا بدّ من مراعاة هذه النقطة المهمّة.

الجدول رقم 10: من خلال الجدول الذي يبيّن، الصّعوبات التي يواجهها الأساتذة في تقديم دروس القواعد، ذكرن ما يلي:

- تخوف المتعلمين من مادة القواعد.
- طول عناصر الدرس.
- الخلط في الدروس التي من المفروض أن تكون مرتبة.
- هناك من رأت أن لا صعوبة تذكر، معلّلة ذلك بقولها:
- دروس القواعد لا بأس بها وتخدم التلميذ.

الجدول رقم 11: من خلال الجدول نلاحظ، إجماع كل الأساتذات على القيام بتصحيح الأخطاء النحوية التي يقع فيها التلاميذ في تعبيراتهم الشفهية، ولا يخفى علينا أن من مميزات منهاج الجيل الثاني إعطاء فرصة كبيرة للتلميذ حتى يعبرَ مشافهة وبأسلوبه الشخصي، وبالتالي تصحيح أخطائه اللغوية والنحوية و الصرفية. من أجل تدريب لسان المتعلم على النطق الصحيح والسليم للغة العربية.

الجدول رقم 12: بالنسبة للجدول الذي يوضّح، مدى تحقيق المهارات المستهدفة في دروس القواعد، بعض الأساتذات، أجبن (بنعم) معلّلات ذلك بقولهن:

- أهنّ يحققن المهارات المستهدفة في دروس القواعد، باستثناء الأفواج الضعيفة والتي تعاني من نقص في المكتسبات الأولية (الخط، القراءة...)

أما الأستاذات اللواتي أجبن ب (لا) علّن ذلك بقولهنّ:

- التلاميذ في الدرس وأثناء الشرح يستوعبون، ولكن وقت الفروض والاختبارات قلّما نجد ذلك والسبب يعود لعدم التركيز وقت الإجابة.

- طول عناصر الدرس و عدم موافقتها لمستوى التلاميذ.

الجدول رقم 13: تظهر نتائج الجدول الأخير، مدى مساهمة محتويات البرنامج في تنمية الكفاية اللغوية للتلميذ و كذا كفايته التواصلية. وقد طلبنا تقديم اقتراحات عن ذلك.

فوجد نسبة 50% أجبن ب (نعم). بينما الأستاذات اللواتي أجبن ب (لا) اقترحن ما يلي:

1. برجة حصّة مدّتها (60د) للمطالعة، لتنمية الرّصيد اللّغوي والفصاحة والبلاغة عند المتعلمين.

2. الاستغناء عن التلقين.

3. تكثيف الأنشطة التطبيقية.

4. اعتماد الوسائل التعليمية الحديثة.

المبحث الثاني: صعوبات تعليمية مادة القواعد وطرق تيسيرها

المطلب الأول: الصعوبات التي يواجهها المعلم والمتعلم.

1 الصعوبات الخاصة بالمعلم:

إنّ العملية التربوية تستدعي تهيئة المواقف للوصول إلى الديدانكتيكية الحقة، ولا شك أنّ مادة القواعد بها صعوبات جمة ربما أدت إلى الضعف الذي نلاحظه عند المتعلمين منها ما يعود إلى:

- "عدم استطاعتهم تذوق المادة النحوية، إذ أنّ أذهانهم تغتنمها فلا تقبلها.
- اعتقاد البعض أنّ هذه المادة تدرس بوصفها هدفا مقصودا لنفسه، فتتسرب في أذهان التلاميذ أنّ هذه القواعد غاية وليست وسيلة لخدمة اللغة العربية وآدابها.
- المنهج المقرر والطريقة التي يتبعها المدرسون والتي تعتمد على الحفظ والتلقين".¹
- عدم الاهتمام وإيلاء العناية بالطريقة القياسية والتي تنطلق من القاعدة الأساس، ثمّ تقديم الشواهد والأمثلة والتي تعتمد على المقاربة النصية أي: اعتماد ما في نص القراءة من شواهد حتى تكون أكثر إيضاحا وتسلسلا مع ترسيخها في أذهان التلاميذ، وذلك بتطبيقها على حالات ونماذج تصدر من المتعلمين.
- الاكتفاء بالتطبيقات الكتابية التي لا جدوى منها على اعتبار أنّ اللغة العربية صوتية فأولوية المستوى المنطوق جلية على المستوى المكتوب، فالجانب العملي الميداني هو الأساس، وهو ما أفرزته اللسانيات العامة وعمدت على تنفيذه اللسانيات التطبيقية من خلال أهم مجال فيها وهو تعليمية اللغة.
- عدم مراعاة الفروق الفردية، والتي تحول دون استيعاب الكثير من المتعلمين لما يعرض عليهم من معارف ومكتسبات.

¹ - عبد الله، الموسوي و سوسن، الجابري: صعوبات تدريس مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها، مجلة دواة، (د.د.ن)، (د.م.ط)، ع225، (د.ت.ن)، ص-ص: 4-5-6.

- الضعف القاعدي الذي يعاني منه بعض المتعلمين، والذي يستمر معهم من التعليم الابتدائي حتى المتوسط.
- التغيير المستمر في المناهج والبرامج، والذي يدل على غياب سياسة واضحة تجلت في هذا التغيير الذي لا يراعي الطرق التعليمية ومدى تطبيقها على هذه الدروس¹.

2 الصعوبات الخاصة بالمتعلم :

- "كثرة القواعد التي يضيق بها احتمال التلاميذ في مراحل التعليم المتوسط.
- إن القواعد معقدة تكثر فيها الأقوال و الأوجه الجائزة والشاذة.
- إن القواعد تدرس بطريقة آلية لا تستثير في التلميذ شوقا و لا اهتماما خاصة إذا كانت الأمثلة مبتذلة مكلفة"².
- "كثرة القواعد المفروضة على التلميذ حيث يشعر بأن حفظها يتطلب منه جهدا كبيرا وإذا حفظها فإن مصيرها النسيان.
- لا يهتم المعلم إلا الإسراع من الانتهاء من المقرر دون التأكد من إمكانية تطبيق القواعد عمليا من خلال تطبيق التلاميذ وكتاباتهم.
- إحساس التلاميذ بأنها قوانين مجردة تتطلب مجهودات كثيرة منه لاستيعابها.
- إحساس التلميذ بأن القواعد توازي قوانين الرياضيات والفيزياء في صعوبتها من وجهة نظره من حيث اعتمادها على الاستنباط والموازنة، وما فيها من كثرة تعريفات وتقسيمات.

¹ - علي، بن صيفية: حضور حصة في القسم لاكتشاف الصعوبات التي تواجه المعلم في درس القواعد، متوسطة بضياف أحمد بمتليلي، 15 أبريل 2019م، (مقابلة شخصية).

² صالح، سمك: فن تدريس اللغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ط)، 1998م، ص:16.

- عدم الاستفادة الكاملة من الوسائل التقنية الحديثة من معامل لغوية وتسجيلات صوتية في كيفية النطق السليم وضبط مخارج الحروف وتعليم القواعد".¹

المطلب الثاني: المعالجة البيداغوجية.

1 التعليم المنهجية لجهاز المعالجة البيداغوجية.

"سعيًا لتحقيق مدرسة الجودة التي تستهدف أساساً مبدأ الإنصاف بين المتعلمين، وعملاً على تجسيد النقطة 29 من المنشور الإطار والقاضية بوضع جهاز للمعالجة والمتابعة البيداغوجية للتلاميذ. يشرفني أن أوافيكم بهذه التعليمات المنهجية التي تحدد الإجراءات العملية لتنصيب هذا الجهاز.

تخص المعالجة البيداغوجية التلاميذ الذين أظهر التقويم صعوبات في تحصيلهم المعرفي/أو المنهجي، سواء أثناء السنة الدراسية أو بعد انتقالهم إلى مستويات أعلى. خاصة بين الأطوار المفصلية (الستين الأولى والثانية ابتدائي، السنة الأولى متوسط) والتي كثيراً ما يسجل فيها عدم تجانس ملامح المتعلمين، ويتطلب هذا الأمر من القائمين على الفعل التربوي في إطار مشروع المؤسسة، القيام بمعالجة الصعوبات من خلال وضع جهاز عمل دائم تحت مسؤولية مدير المؤسسة، يكون كفيلاً بمعالجة الصعوبات وسد الثغرات لدى المتعلمين من جهة، وتحقيق التجانس في المستويات المعنية، يسمح لكل المتعلمين من مواصلة تعلماتهم من جهة أخرى ويحد في الوقت نفسه من مظاهر الرسوب والتسرب المدرسي.

وعليه، يتوجب على مديري المدارس الابتدائية والمتوسطات وضع هذا الجهاز للتكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مختلف الصعوبات، خارج نظام المعالجة المحدد في جداول توقيت الأساتذة يكون قادراً على الاستجابة للمتطلبات التي تم تشخيصها من خلال مختلف أشكال التقويم.

وانطلاقاً مما سبق فإن البعد البيداغوجي لهذا الجهاز يقتضي إجراءات تتمثل فيما يلي:

¹زكريا، إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة، (د.م.ط)، (د.ط)، 2005م، ص:209.

1-إشراك أعضاء الجماعة التربوية (أساتذة، مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي، ممثلي التلاميذ والأولياء) في إعداد خطة عمل باستغلال كل الوسائل المادية والبشرية التي تتوفر عليها المؤسسة.

2-تشخيص الصعوبات من خلال الفريق التربوي للمؤسسة، سواء من خلال تحليل نتائج التقييم التحصيلي، أو استغلال جداول المكتسبات القبلية للأطوار المفصلية، وهو الأمر الذي يسمح بتصنيف التلاميذ حسب طبيعة الصعوبة من جهة، وتحديد طبيعة المعالجة من جهة أخرى.

3-وضع رزنامة تحدد فيها فترات إنجاز المعالجة البيداغوجية خلال أيام الأسبوع، بما فيها أمسية الثلاثاء ويوم السبت خارج التوقيت المدرسي.

4-استعمال الأدوات المناسبة على غرار بطاقات المعالجة المنجزة لهذا الغرض لمختلف المستويات التعليمية.

5-تقييم وتحليل درجة تحسن مستوى التلاميذ المعنيين بالمعالجة.

-إن المعالجة البيداغوجية ترمي إلى تحقيق بعدين: يتمثل البعد الأول في معالجة الصعوبات التي لا يمكن التكفل بها أثناء بناء التعلّمات، أما البعد الثاني فيتمثل في تحقيق التجانس بين مختلف ملامح المتعلمين في الأطوار المفصلية.

ونظرا للأهمية التي تكتسبها المعالجة البيداغوجية في المسار الدراسي للتلاميذ ولدى أوليائهم. أوكد لكم على ضرورة إيلاء أهمية قصوى لتنفيذ هذه العملية. ومتابعة العملية بصفة مستمرة وإرسال تقارير دورية لمديرية التربية في هذا الشأن".¹

¹ وزارة التربية الوطنية: وضع جهاز دائم للمعالجة في إطار مشروع المؤسسة، مديرية التعليم الأساسي، الجزائر، مارس 2019م، ص-ص: 1-2.

وقد وضعت الوزارة الوصية ثلاث بطاقات لهذه المعالجة:

- البطاقة الزرقاء: خاصة بالأخطاء التي يقع فيها المتعلم على مستوى الحرف أو الكلمة.
- البطاقة الخضراء: خاصة بالأخطاء التي يقع فيها المتعلم على مستوى الجملة أو السياق.
- البطاقة البرتقالية: خاصة بالأخطاء التي يقع فيها المتعلم على مستوى النص أو الفقرات.

2 نموذج عن المعالجة البيداغوجية.

إعداد مذكرة.....	
البطاقة الخضراء / المستوى 01	
الأنشطة	دليل الاستعمال
<p>الاسم: التاريخ:/...../.....</p> <p>اللقب:..... القسم:</p> <div style="border: 1px solid black; padding: 10px; text-align: center; margin: 20px auto; width: 80%;"> <p>الاسم الموصول</p> </div>	<p>الصعوبات:</p> <p>—</p> <p>—</p> <p>الأخطاء المراد معالجتها:</p> <p>—</p> <p>—</p> <p>الاستراتيجيات:</p> <p>—</p> <p>—</p>
<p>1. أكمل الجملة التالية باسم موصول مناسب:</p> <p>أ. خالد و محمد هما.....شاركاً في مسابقة الشعر.</p> <p>ب. الشباب هم..... يحرصون على أداء الصلاة.</p> <p>ت. رائد هو..... سافر لمملكة البحرين.</p> <p>ث. أمي هي..... ربتني وعلمتني.</p>	<p>تعليمات الإعداد:</p> <p>4جمل.</p> <p>تعليمات الاستعمال:</p> <p>أن يضع ويختار الاسم الموصول المناسب.</p>
<p>2. حول الجمل للمفرد بتوظيف اسم موصول مناسب:</p> <p>أ. المهندسون هم الذين خططوا للمشروع</p>	<p>تعليمات الإعداد:</p> <p>3 جمل.</p>

<p>تعليمات الاستعمال: أن يحول دون خطأ.</p>	<p>ب. المعلمات هن اللاتي يعلمن التلميذات. ج. الطفلان اللذان يرسمان.</p>
<p>تعليمات الإعداد: 4 جمل. تعليمات الاستعمال: - أن يوظف ويبدع جملاً.</p>	<p>3. ووظف كل اسم موصول مما يلي في جملة من إنشائك: الذي: اللتان: الذين: اللواتي:</p>
<p>تعليمات الإعداد: 4 جمل. تعليمات الاستعمال: - أن يعرب.</p>	<p>4. أعرب ما تحته خط في الجملة التالية: - حضرت <u>اللاتي</u> شاركن في المباراة. - قدم المدير الجوائز <u>للواتي</u> فزن في المسابقة. - <u>من</u> يحب الجزائر يضحى من أجلها.</p>
<p>تعليمات الإعداد: 1 جملة. تعليمات الاستعمال: - أن يستخرج بعد أن يقرأ.</p>	<p>5. اقرأ العبارة التالية ثم استنتج ما هو مطلوب: القراءة وسيلة العلم و الثقافة، فهي التي تشكل سلوكيات الانسان. اسم موصول:</p>

خلاصة الفصل الثاني (التطبيقي):

لقد اعتمدنا في دراستنا الميدانية على وضع استبيانين أحدهما للتلاميذ وآخر للأساتذة

والغرض من ذلك هو تيسير العمل التطبيقي الميداني، من خلاله استطعنا معرفة مدى ميول التلاميذ لمادة القواعد، ومدى استيعابهم لدروس هذه المادة...ومن أبرز النتائج التي توصلنا إليها هي الاهتمام الكبير لدى هؤلاء التلاميذ بمادة القواعد، والفضل يعود في ذلك إلى الأستاذ الذي يسعى إلى ترغيبهم في المادة بشكل محفز ومشوق.

أما عن الاستبيان الخاص بالأساتذة، استطعنا من خلاله اكتشاف مدى تقديم دروس القواعد وفقا للمقاربة بالكفاءات، ومعرفة آرائهم حول برنامج النحو المقرر للسنة الأولى متوسط الذي اعتبروه برنامجا مكثفا وغير مدروس.

كما شخصنا أبرز الصعوبات التي تواجه المعلم والمتعلم، لنستعرض في الأخير أهم السبل الواجب اعتمادها كحل لتلك العوائق، تمثلت في المعالجة البيداغوجية.

الخاتمة

الخاتمة.

عرفت المنظومة التربوية في الجزائر، بعض الإصلاحات قصد مواكبة التطورات الحاصلة في حقل التربية، حيث عملت على انتهاج بعض المناهج في تدريس مادة اللغة العربية منها: التدريس وفق المقاربة بالكفاءات والتي أسقطت على مادة القواعد بمستوى التعليم المتوسط.

حيث انطلقنا في دراستنا من الإشكال التالي:

- هل أسهم تطبيق المنهاج الجديد في تيسير تعليمية مادة القواعد؟ وما مدى فاعلية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات؟

وعليه توصلت دراستنا إلى النتائج التالية:

- أن المنهج هو المحتوى، وطرق التدريس، والوسائل التعليمية، وطرق التقويم المناسبة للتغيرات والمستجدات الآنية والمستقبلية للمجتمع.
- إن أهمية المنهج من أهمية العملية التعليمية، فالمنهج هو أحد عناصرها المترابطة المتبادلة العلاقة مع العنصرين المعلم والمتعلم وهو وسيلة تطور وبقاء للشعوب.
- نستطيع القول أن تدريس القواعد النحوية وفق طريقة المقاربة بالكفاءات ناجح إلى حد ما في ميدان التعليم الجزائري، لكن لا يمكن لإجراءاته أن تصبح فعلية وفعالة، إلا بانخراط الفاعلين التربويين في العملية التعليمية وإشراكهم في جميع مستويات المنظومة التربوية.
- إن تدريس القواعد وفق طريقة واحدة كطريقة المقاربة النصية المعتمدة في الجزائر، هذه الأخيرة التي تتضارب الآراء حول مدى نجاعتها أدت إلى صعوبات تواجه المعلم والمتعلم كالمثل وعدم التفاعل بين التلميذ وأستاذه.
- سجلنا أن غالبية التلاميذ تهتم بمادة القواعد وتحبذها، وهناك أقلية قليلة لا تهتم بهذا النوع من الحصص.

- إجماع جل الأساتذة على أن برنامج النحو المقرر للسنة الأولى من التعليم المتوسط مكثف، ومشوش أيضا فهو برنامج غير مدروس، وهناك تكرار لبعض دروس المرحلة الابتدائية دون توسع.

انطلاقا من النتائج السابقة حاولنا إدراج بعض المقترحات التي نراها ضرورية وهي كالآتي:

- ما لاحظناه في برنامج النحو المقرر للسنة الأولى متوسط أنه ليس بمنظم كما ذكرنا لذلك لا بد من ترتيب موضوعات قواعد اللغة العربية في الكتاب المدرسي بصورة صحيحة.

- إن اعتماد طريقة واحدة في تقديم الدروس تجعل التلميذ يشعر بالملل... لذلك لا بد من التنوع في طرائق التدريس، مما يؤدي دورا فعالا في تقديم الدروس ويحصل من خلالها التفاعل بين الأستاذ وتلميذه.

- إعادة برمجة حصة الأعمال الموجهة كحصة لها نصابها الزمني (60د) أسبوعيا.

- ربط الدرس بالواقع لتحقيق الكفاءة.

- التركيز على حل التمارين التطبيقية مع الفهم الدقيق لها.

- إلزام الأساتذة باستخدام الفصحى داخل حجرات الدراسة، وإجبار التلاميذ على استعمالها أثناء إجاباتهم بصورة مستمرة.

- العناية بالأساتذة من خلال توفير الوسائل التعليمية المختلفة لهم.

- إقامة دورات مستمرة للمدرسين لتعريفهم بأحدث الأساليب والطرائق المتبعة في تدريس القواعد.

- متابعة أولياء الأمور لأبنائهم.

قائمة المصادر

و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

ثانياً: المصادر والمراجع باللغة العربية:

أ. الكتب:

1. إبراهيم، صومام: اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الأولى، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ط1، 2014م.
2. ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، (د.م.ط)، (د.ط)، (د.ت.ن).
3. ابن منظور: لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2005م.
4. حامد، عطية: دليل الباحثين في الإدارة والتنظيم، دار المريخ، الرياض، السعودية، (د.ط)، 1993م.
5. حسن، الجاسم: القاعدة النحوية، دار الفكر، دمشق، (د.ط)، 2007م.
6. حسين، الدليمي وآخرون: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2005م.
7. حمدي، الطوبجي: وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الكويت، ط8، 1917م.
8. زكريا، إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة، (د.م.ط)، (د.ط)، 2005م.
9. سامي، مسلم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للطباعة، (د.م.ط)، ط1، 2000م.
10. صالح، سمك: فن تدريس اللغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ط)، 1998م.
11. عبد الرحمان، الحاج صالح: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، الجزائر، (د.ط)، 2007م.
12. عبد الرحمان، النجدي: نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً، مؤسسة دار العلوم، الكويت، ط1، 1997م.

13. عبد العليم، إبراهيم: في طرق التدريس الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، كورنيش النيل القاهرة، ط14، (د.ت.ن).
14. عبد الفتاح، البحة: أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية العليا)، دار الفكر للنشر، عمان، الأردن، ط1، 1999م.
15. عبد الكريم، بوحفص: أسس ومناهج البحث في علم النفس، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط1، 2011 م.
16. علي، عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج، عمان، ط1، 2008م.
17. فهد، خليل: اللغة العربية منهجية وظيفية، دار النفائس، الأردن، ط1، 2006م.
18. فؤاد، البستاني: منجد الطلاب، (د.د.ن)، (د.م.ط)، ط26، (د.ت.ن).
19. الفيروز، أبادي: قاموس المحيط، (د.د.ن)، (د.م.ط)، ط2، 2007م.
20. مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، (د.م.ط)، (د.ط)، 1989م.
21. كرم، البستاني وآخرون: المنجد في اللغة و الأعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط31، 1991م. ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، (د.م.ط)، (د.ط)، (د.ت.ن).
22. ابن منظور: لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2005م.
23. كوثر، حسين كوجك وآخرون: تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي، مكتبة اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت، (د.ط)، 1429هـ/2008م.
24. محفوظ، كحوال: دليل الأستاذ للغة العربية السنة الأولى متوسط، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، (د.ط)، 2016م.
25. محمد، بن يحيى وعباد، مسعود: التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، (د.د.ن)، الجزائر، (د.ط)، 2006م.
26. مصطفى، الغلابيني: جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، (د.ط)، (د.ت.ن).

27. مصطفى، ناصف: نظريات التعلم دراسة مقارنة، تر/: علي حسين حجاج، مر/: عطية محمود هنا، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، (د.ط)، يناير 1978م.

ب. المقالات العلمية:

28. الأخضر، ميدني: الأثر التربوي والنفسي لكتاب النحو المدرسي، أعمال ندوة تيسير النحو، (د.د.ن)، الجزائر، (د.ط)، (د.ت.ن).

29. عبد الله، الموسوي وسوسن، الجابري: صعوبات تدريس مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها، مجلة دواة، ع225، (د.د.ن)، (د.م.ط)، (د.ت.ن).

30. عبدالله، قلي: التعليم العام والتعليم الخاصة، مجلة المبرز، (د.د.ن)، (د.م.ط)، ع16، 2002م.

31. فاتح، لغزيلي: التدريس بالكفاءات وتقويمها، مجلة علمية محكمة، (د.د.ن)، (د.م.ط)، ع14، أكتوبر 2013.

32. محمد، صاري: تيسير النحو، أعمال ندوة تيسير النحو، (د.د.ن)، الجزائر، (د.ط)، (د.ت.ن).

ج. البحوث الجامعية :

32. محرز، كبش: طريقة تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية وتأثيرها في نشاط التعبير الكتابي، رسالة ماجستير، إشراف الأستاذ الدكتور يحي بوتردين، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب و اللغات، جامعة غرداية، السنة الجامعية 2013م/2014م.

33. نور الهدى، جحيش: تعليمية النحو في ظل المقاربة بالكفاءات من خلال كتاب السنة الأولى ثانوي شعبة آداب وفلسفة، مذكرة ماستر، إشراف الأستاذ الدكتور سمير براهم، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة المسيلة، السنة الجامعية 2016م/2017م.

34. وسيلة، حرقاس: تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية بالمقاطعات التربوية بولاية قالمة، أطروحة دكتوراه، إشراف الأستاذ الدكتور لوكيا الهاشمي، قسم اللغة والأدب العربي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2009م/2010م.
35. يسعد، وهيب: تدريس قواعد اللغة العربية في التعليم الابتدائي وفقا بطريقة المقاربة بالكفاءات، مذكرة ماستر، إشراف الأستاذ الدكتور شمون أرزقي، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة بجاية، السنة الجامعية 2016م/2017م.

د. الوثائق:

36. المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية: الوثيقة المرافقة لمنهج مادة اللغة العربية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، أفريل 2016م.
37. حسين، شلوف وآخرون: الوثيقة المرافقة لمنهج مادة اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، (د.د.ن)، (د.م.ط)، جويلية 2015م.
38. عبد العزيز، براح: هيكل وثيقة مناهج الجيل الثاني، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2016 م/2017م.
39. مليكة، عباد: تطور المناهج الدراسية، وزارة التربية الوطنية (اللجنة الوطنية للمناهج)، باتنة، 5 أفريل 2015م.
40. وزارة التربية الوطنية: وضع جهاز دائم للمعالجة في إطار مشروع المؤسسة، مديرية التعليم الأساسي، الجزائر، 14 أكتوبر 2018م.

هـ. مواقع الأنترنت :

40. المناهج وطرق التدريس: معنى المقاربة بالكفاءات، المكتبة الرياضية الشاملة، مقال من موقع (www.sport.ta4a.us) ، اطلع عليه 15 في مارس 2019م، 22:00.

41. سيف الإسلام، بوفلاحة: مفهوم التعليمية نحو مقارنة معرفية جديدة، جريدة البصائر، مقال من موقع (https://elbassair.org/2131) ، اطلع عليه في 5مارس 2019م، 16:00.

و. المقابلات الشخصية :

44. سليمان، حمادي: حوار حول منهاج الجيل الثاني، متوسطة سيدي عبا- غرداية، مارس 2019م، (مقابلة شخصية).

45. علي، بن صيفية: حضور حصة في القسم لاكتشاف الصعوبات التي تواجه المعلم في درس القواعد، متوسطة بضياف أحمد ، متليلي، 15أفريل 2019م، (مقابلة شخصية).

ثالثا : المصادر والمراجع باللغة الأجنبية :

46. Jean Calvin et autres: **former pour changer l'école**, Édit edicef, paris, (s.é), 2008.

الملاحق

(ملحق 1): بطاقة فنية للمؤسسة

بطاقة فنية للمؤسسة

المؤسسة	متوسطة الشهيد أحمد بضياف (اللجنة الولائية 2003/10/12 رقم 1016) (مداولة بلدية بتاريخ 2003/10/13 رقم 57)
العنوان	حي 20 نوفمبر 1960
تاريخ التسجيل	سنة 1999
تاريخ البناء	2001/08/31
تاريخ الإفتتاح	أكتوبر 2002
رقم التعريف الوطني	05585 (جريدة رسمية رقم 14 بتاريخ 2004/03/10)
القاعدة	قاعدة 05
رقم الهاتف	029823141
المساحة الإجمالية	6581 م ²
المساحة المبنية	2178 م ²
نوع المنطقة	حضرية
نوع البناء	صلب
عدد الحجرات العادية	19
عدد المخابر	03
عدد الورشات	لا توجد
قاعة النشاط	01
المكتبة	موجودة (01)
قاعة الإعلام الآلي	لا توجد
الملعب	موجود (01)
دورة مياه	02
السكنات الإلزامية	05

(ملحق 2): الوثيقة المرافقة لمنهج مادة اللغة العربية

الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية – مرحلة التعليم المتوسط

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

الوثيقة المرافقة لمنهج مادة اللغة العربية

مرحلة التعليم المتوسط

إعداد المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية

علاقة تنوع التدريس بالتعلم النشط : يتفق كل من التعلم النشط وتنوع التدريس على بعض السمات المشتركة التي تؤكد العلاقة الإيجابية والحيوية بينهما وتوضح العلاقة من خلال الجدول التالي:

التعلم النشط	تنوع التدريس
إيجابية وفاعلية المتعلم	مشاركة المتعلمين في مراحل الانجاز
مراعاة فئات المتعلمين	تنوع الأنشطة بما يتلاءم مع هذه الأنماط
مراعاة سرعة تعلم كل متعلم	إتاحة الوقت المناسب لكل متعلم لتحقيق الانجاز

ثالثا : اختيار الطرائق: والتي تدفع المتعلم إلى المبادرة والأخذ بزمام الأمور ضمن الاختيارات البيداغوجية التي تعتمد عليها المقاربة بالكفاءات. وذلك في سياق مرافقة إيجابية من طرف الأستاذ ليضمن سلامة المسار قبل وأثناء وفي نهاية التعلم.

رابعا: التحكم في الوسائل و حسن استغلالها: (سندات مكتوبة ، صور ، أشرطة سمعية بصرية ، انترنت، المكتبة المدرسية ، الإذاعة المدرسية ، المسرح المدرسي ، المكتبات العمومية ، المعالم الأثرية ، دور الثقافة ، الأماكن السياحية والشواطئ والغابات والصحراء الخ) .

- **شروط ديداكتيكية:** إن العملية التعليمية التعلمية هي عبارة عن نسق متفاعل من العناصر، يشمل: الكفاءات والمادة والطرائق والوسائل والمعلم والمتعلم... والعلاقات التفاعلية، تؤثر وتتأثر فتنشأ عنها تحولات تحدث داخل العملية التعليمية ويمكن أن نحصر هذه المؤثرات من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية :
- من هو المتعلم وما عالمه المركزي وظروفه الخاصة ودافعيته وقدراته؟
- من هو المعلم وما مواصفاته، وما علاقته بالمعرفة، وهل سيتقبل تبادل الأدوار؟
- وما هي المعرفة التي سيسئو عنها المتعلم من خلال الوضعيات الديداكتيكية؟

ولتحقيق مجموع العلاقات المؤسسة للعملية التعليمية التعليمية على كل طرف القيام بدور المنوط به ، وبهذه الصفة يشكل شرطا ضروريا

✓ **المتعلم:** يعتبر المتعلم الركن الأساسي في العملية التعليمية التعلمية ، بل هو سبب وجودها، لذا ينبغي معرفة قدراته ووسطه، ومشروعه الشخصي. وفي هذا الصدد، يمكن الاستفادة من سيكولوجية النموّ وعلم النفس الاجتماعيّ وغيرها من العلوم التي تعيننا على معرفة مختلف الجوانب لدى المتعلم.

✓ **المعلم:** ينبغي للمعلم أن يتصف بمواصفات تتناسب والمهمة المسندة له انطلاقا من مجموعة من الخصائص نحددتها في :

- القدرة على التخطيط.
- المعرفة الكافية بتعليمية المادة والطرائق والوسائل والأنشطة التعليمية التعلمية وأساليب التقويم.
- مراعاة الفروق الفردية .
- التفتح على البيئة في نشاطاته باستمرار
- التنشيط الفعال والمشوّق .
- الصبر على الأطفال والتعاطف معهم .
- عدم التحيز في معاملتهم.
- الالتزام بأخلاقيات المهنة ومتطلباتها .
- الرغبة والحب لمهنة التعليم .

. **المعرفة :** إن المعرفة التي يجب تدريسها للمتعلمين، هي المعرفة المدونة في المناهج التربوية والبرامج الرسمية والمتداولة في الكتب المدرسية، يتم توصيلها بواسطة النقل الديداكتيكي .

العلاقات التفاعلية بين أقطاب العملية التعليمية التعليمية :

علاقة المعلم بالمتعلم: هو ذلك الالتزام الذي يربط بين الطرفين للقيام بما يخدم العملية التعليمية ويعمل على تنشيطها، فيحدد مكانة المتعلم والمتعلم على حد سواء، وينظم مختلف أشكال التفاعلات بينهما وبين القطب الثالث ألا وهو المعرفة. علاقة المتعلم بالمعرفة: ويقصد بها التمثلات، ونعني بها الكيفية التي يوظف بها الفرد معرفته السابقة لمواجهة مشكل معين في وضعية معينة. أو تلك المنظومة المعرفية التي تسمح للفرد بتفسير الظواهر ومواجهة المشاكل التي يصطدم بها في محيطه .

علاقة المعلم بالمعرفة: فالمعلم مطالب بتحضر المعرفة وتكييفها مع مستوى المتعلم، ومن هذا المنطلق فهي تخضع إلى تصور الأستاذ وطابعه الخاص. وعليه، فإن محتوى المعرفة التي يكتسبها المتعلم ليس بالضرورة المحتوى المعرفي نفسه الذي يتعاطاه المختص.

ولتحقيق التفاعل الكامل بين العناصر المكونة للعملية التعليمية التعليمية وجب التذكير أنه لا بد من توفر شرط البيئة السليمة ، ويقصد بها " كل العوامل المؤثرة في عملية التدريس وتسهم في تحقيق المناخ الجيد للتفاعل الايجابي بين كل من المعلم والمتعلم والمادة الدراسية، فتحفز المعلم ليؤدي رسالته وتزيد من اعتزاز المتعلم بمدرسته والولاء لمجتمعه وتطوع المعرفة للدارس ".

- **الوسائل التعليمية التعليمية :** هي كل ما يستعان به في المواقف التعليمية التعليمية، وتستخدم بغرض مساعدة المتعلمين على بناء تعلماتهم و ترسيخ مكتسباتهم وتنميتها وهي متنوعة أهمها :الكتاب المدرسي، قصص، نصوص، مشاهد.../السيورة ، والألواح الخاصة/المشاهد والصور والرسوم/الكتب شبه مدرسية /المجلات والجرائد/ الملصقات واللافتات /التسجيلات المختلفة (السمعية والبصرية، أشرطة صوتية، أفلام...).

الوسائل الإعلام والاتصال

زيادة على ما توفره البيئة المدرسية من الأشياء الحقيقية سواء كانت نباتية مثل الأزهار أو حيوانية كالقط والعصفور أو أغراض مادية ك : المجسمات و الخرائط/ صور الشخصيات والأعلام الوطنية والعالمية / المعالم الأثرية والسياحية / الشفافات / أجهزة عرض الصور والأفلام و الشرائح / أجهزة الحاسوب الآلي ، يراجع الحاسوب / البرامج الإذاعية ... الاسطوانات ، التمثيليات /الرحلات /المعارض (معرض الكتاب ، الصناعات التقليدية ، زيارة المتاحف) .

- **ضوابط اختيار الوسيلة التعليمية:** يركز اختيار الوسيلة التعليمية على الشروط الآتية: نوعها، جودتها نجاعتها، تناسبها، تجربتها.

التنظيم التربوي: إن تنفيذ مناهج الجيل الثاني يتطلب تقبل القائمين على تربية النشء لهذا الإصلاح أولاً، ومنه يمكن قيادة المتعلمين بنجاح، وهو ما يفرض على القائمين إعادة النظر في التنظيم التربوي للمدرسة والقسم على حدّ سواء، ليتماشى والمنظور الجديد للمقاربة المعتمدة لتتمكن المدرسة من القيام بالمهام المسندة لها.

- **تنظيم المدرسة يجب أن تنظّم المدرسة أعمالها ليتم الانتقال من مفهوم الرئاسة والتسيير التقليديين إلى مفهوم القيادة الجماعية الذي يقوم على:**

التخطيط	إعداد مسبق لما سيتم انجازه .
التنظيم	تحديد اليات انجاز العمل وتجنيد الموارد وتوزيع المهام على الفريق التربوي ، وكل الشركاء
التوجيه	توجه العملية التربوية المنبثقة عن مشروع المؤسسة في الاتجاه الصحيح .
التنسيق	إيجاد العلاقات بين المدرسة ومختلف الأطراف الفاعلة لتحقيق أهداف المشروع التربوي في المدرسة
المراقبة	التقييم بهدف الإصلاح والتعديل وصولاً إلى تحقيق الأهداف المستهدفة

وتبرز القيادة من خلال:

تحقيق التفاعل الايجابي مع المحيط بكل مكوناته ، وخلق الجو الاجتماعي مساعد .

- التحكم في معايير توزيع المتعلمين على الأقسام ، وتشكيلها مراعاة لمصلحة المتعلمين بالدرجة الأولى

- برمجة أنشطة ثقافية ورياضية.

الانفتاح و التعاون بين المدرسة وشركائها الخارجيين .

توسيع مجال الحياة المدرسية وتحقيق الانفتاح على المحيط الخارجي

(ملحق 3): نموذج استبانة البحث

استبيان موجه لتلاميذ (السنة الأولى متوسط).

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذه المجموعة من الأسئلة، والتي نرجو أن تجيبوا عليها بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة. ولا تكتبوا أسماءكم ولكم منا جزيل الشكر.

أولا: المعلومات الشخصية:

الجنس : ذكر أنثى

ثانيا: الأسئلة:

1. هل تحب مادة القواعد؟ نعم لا

- ما هو السبب؟

.....
.....

2. هل تساعدك طريقة تدريس أستاذك في استيعاب درس القواعد؟ نعم لا

3. هل يوجهك أستاذ اللغة العربية لاستعمال الفصحى داخل القسم؟ نعم لا

4. هل تكتفي بمراجعة دروس القواعد، من أجل الامتحان فقط؟ نعم لا

5. اذكر بعض الصعوبات التي قد تواجهك في دروس القواعد؟

.....
.....

6. هل تستخدم في لغتك اليومية ما تأخذه من قواعد في القسم؟ نعم لا

7. هل ترون أن الحجم الساعي المخصص لمادة القواعد كاف من أجل استيعاب الدرس بشكل

جيد؟

نعم لا

8. هل تشارك في حصة القواعد؟ نعم لا

9. هل تقوم بإنجاز واجباتك التي تخص مادة القواعد في البيت؟ نعم لا

استبيان موجه لأساتذة اللغة العربية (السنة الأولى متوسط).

أساتذتي الكرام، يشرفني أن أضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة، تدرج في إطار إنجاز مذكرة الماستر

موسومة ب: تعليمية مادة القواعد للسنة الأولى من التعليم المتوسط "دراسة تحليلية"

متوسطة بضيف أحمد -أنموذجا- تخصص لسانيات عربية. ولهذا أرجو منكم التفضل بالإجابة عن الأسئلة المطروحة بكل نزاهة، لأننا نعد ذلك خطوة ضرورية لدراسة هذا الموضوع، دراسة شاملة ولكم جزيل الشكر والامتنان.

ملاحظة: الرجاء وضع العلامة (x) أمام الجواب الذي ترونه مناسب مع التعليل:

المعلومات الشخصية:

الجنس: ذكر أنثى

الشهادة المتحصل عليها: ماجستير ماستر ليسانس

الصفة: مرسم متربص مستخلف

الخبرة: 5 سنوات 10 سنوات أكثر من 10 سنوات

1. ما رأيك في برنامج النحو المقرر للسنة الأولى من التعليم المتوسط؟

.....
.....

2. هل تقدم دروس مادة القواعد وفق طريقة المقارنة بالكفاءات؟ نعم لا

التعليل:

.....
.....

3. هل تعتمد المقارنة النصية في تدريس مادة القواعد كما هو منصوص عليها؟ نعم لا

التعليل:

.....
.....

4. هل يتوافق الحجم الساعي مع عدد الدروس المبرمجة؟ نعم لا إلى حد ما

5. ما هي أكثر الطرائق التي تستخدمونها في عرض مادة القواعد؟

الطرائق التقليدية الطرائق الحديثة التنوع بين الصنفين

6. هل هناك صعوبات تواجهونها في تقديم دروس القواعد؟ نعم لا

التعليل:

.....
.....

7. هل تقومون بتصحيح الأخطاء النحوية التي يقع فيها التلاميذ في تعبيراتهم الشفهية بغية إيجاد سبل

لعلاجها؟ نعم لا

التعليل:

.....
.....

8. هل تشعر أنك تحقق المهارات المستهدفة في دروس القواعد؟ نعم لا

التعليل:

.....
.....

9. هل تساهم محتويات البرنامج في تنمية الكفاية اللغوية للتلميذ، وكذا كفايته التواصلية؟

نعم لا

ماذا تقترحون؟

.....
.....

فهرس الجداول و الأشكال البيانية

فهرس الجداول والأشكال البيانية.

أولاً: قائمة الجداول الخاصة بالتلاميذ.

الصفحة	الجدول
33	الجدول رقم 1: يبين توزيع التلاميذ حسب الجنس.
34	الجدول رقم 2: يبين مدى حب التلاميذ لمادة القواعد.
35	الجدول رقم 3: يبين مدى مساهمة طريقة الأستاذ في استيعاب درس القواعد.
36	الجدول رقم 4: يبين مدى توجيه أستاذ اللغة العربية باستعمال الفصحى داخل القسم.
37	الجدول رقم 5: يبين التلاميذ الذين يكتفون بالمراجعة للامتحان فقط، والتلاميذ الذين لا يكتفون بالمراجعة للامتحان فقط.
38	الجدول رقم 7: يبين مدى استخدام التلاميذ لما يأخذونه من قواعد في لغتهم اليومية.
39	الجدول رقم 8: يبين مدى كفاية الحجم الساعي المخصص لمادة القواعد.
40	الجدول رقم 9: يبين مدى مشاركة التلاميذ في حصة القواعد.
41	الجدول رقم 10: يبين مدى إنجاز التلاميذ لواجباتهم في مادة القواعد.

ثانياً: قائمة الجداول الخاصة بالأساتذة.

الصفحة	الجدول
44	الجدول رقم 1: يبين توزيع الأساتذة حسب الجنس.
45	الجدول رقم 2: يبين طبيعة الشهادة المتحصل عليها.
46	الجدول رقم 3: يبين الإطار التعليمي بالنسبة للأساتذة.
47	الجدول رقم 4: يبين الخبرة المهنية لدى الأساتذة.
48	الجدول رقم 6: يبين تقديم دروس مادة القواعد، وفق طريقة المقارنة بالكفاءات.

49	الجدول رقم 7: يبين اعتماد المقاربة النصية في تدريس القواعد كما هو منصوص عليها.
50	الجدول رقم 8: يبين مدى توافق الحجم الساعي مع عدد الدروس المبرمجة .
51	الجدول رقم 9: يبين الطرائق التي يعتمدها الأساتذة في عرض مادة القواعد.
52	الجدول رقم 10: يبين الصعوبات التي يواجهها الأساتذة في تقديم دروس القواعد.
53	الجدول رقم 11: يبين مدى قيام الأساتذة بتصحيح الأخطاء النحوية التي يقع فيها التلاميذ في تعبيراتهم الشفهية بغية إيجاد سبل لعلاجها.
54	الجدول رقم 12: يبين مدى تحقيق المهارات المستهدفة في دروس القواعد.
55	الجدول رقم 13: يبين مساهمة محتويات البرنامج في تنمية الكفاية اللغوية للتلميذ، وكذا كفايته التواصلية.

أولاً: فهرس الأشكال الخاصة بالتلاميذ.

الصفحة	الأشكال
33	دائرة نسبية تبين: توزيع التلاميذ حسب الجنس.
34	دائرة نسبية تبين: مدى حب التلاميذ لمادة القواعد.
35	دائرة نسبية تبين: مدى مساهمة طريقة الأستاذ في استيعاب درس القواعد.
36	دائرة نسبية تبين: توجيه أستاذ اللغة العربية لاستعمال الفصحى داخل القسم.
37	دائرة نسبية تبين: التلاميذ الذين يكتفون بالمراجعة من أجل الامتحان فقط، والتلاميذ الذين لا يكتفون بالمراجعة من أجل الامتحان فقط.
39	دائرة نسبية تبين: مدى استخدام التلاميذ لما يأخذونه من قواعد في لغتهم اليومية.
40	دائرة نسبية تبين: مدى كفاية الحجم الساعي المخصص لمادة القواعد.
41	دائرة نسبية تبين: مدى مشاركة التلاميذ في حصة القواعد.
42	دائرة نسبية تبين: مدى إنجاز التلاميذ لواجباتهم في مادة القواعد.

ثانيا: فهرس الأشكال الخاصة بالأساتذة.

الصفحة	الأشكال (الدوائر النسبية)
44	دائرة نسبية تبين: توزيع الأساتذة حسب الجنس.
45	دائرة نسبية تبين: طبيعة الشهادة المتحصل عليها.
46	دائرة نسبية تبين: الإطار التعليمي بالنسبة للأساتذة.
47	دائرة نسبية تبين: الخبرة المهنية لدى الأساتذة.
49	دائرة نسبية تبين: تقديم دروس القواعد، وفق طريقة المقاربة بالكفاءات.
50	دائرة نسبية تبين: اعتماد المقاربة النصية، في تدريس القواعد كما هو منصوص عليها.
51	دائرة نسبية تبين: مدى توافق الحجم الساعي مع عدد الدروس المبرمجة.
52	دائرة نسبية تبين: الطرائق التي يعتمدها الأساتذة في عرض مادة القواعد.
53	دائرة نسبية تبين: الصعوبات التي يواجهها الأساتذة في تقديم دروس القواعد.
54	دائرة نسبية تبين: مدى قيام الأساتذة بتصحيح الأخطاء النحوية التي يقع فيها التلاميذ في تعبيراتهم الشفهية بغية إيجاد سبل لعلاجها.
55	دائرة نسبية تبين: مدى تحقيق المهارات المستهدفة في دروس القواعد.
56	دائرة نسبية تبين: مساهمة محتويات البرنامج في تنمية الكفاية اللغوية للتلميذ و كذا كفايته التواصلية.

الصفحة	الأشكال
11	الشكل 1: أقطاب العملية التعليمية

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

إهداء.....	
شكر وعرفان.....	
ملخص	
مقدمة	أ-و
تمهيد.....	7
الفصل الأول: مسار تعليمية مادة القواعد وفق المنهاج الجديد.....	8
المبحث الأول: التعليمية والقاعدة النحوية.....	9
المطلب الأول: ماهية التعليمية.....	9
مفهوم التعليمية.....	9
أقطاب العملية التعليمية.....	11
تصنيفات الوسائل التعليمية.....	14
مفهوم التعلم والتعليم.....	14
منهاج الجيل الثاني، وأهميته في العملية التعليمية.....	15
المطلب الثاني: مفهوم القواعد النحوية.....	18
الصرف.....	18
النحو.....	19
المبحث الثاني: أبرز طرق التدريس القواعد.....	21
المطلب الأول: تدريس القواعد في ظل المقاربة بالكفاءات.....	21

21	المقاربة بالكفاءات .
23	مبادئ المقاربة بالكفاءات
23	أهداف المقاربة بالكفاءات
24	خصائص المقاربة بالكفاءات
24	أنواع الكفايات
25	المقاربة النصية
26	سير درس القواعد في ضوء الكفايات الأدائية
26	المطلب الثاني: قواعد اللغة أهدافها وأسباب الضعف فيها.
26	أهداف تدريس قواعد اللغة
27	أسباب ضعف التلاميذ في تلقي مادة القواعد
29	خلاصة الفصل الأول (النظري)
30	الفصل الثاني: السنة الأولى متوسط دراسة ميدانية تحليلية
31	توطئة
32	المبحث الأول: آليات الدراسة.
32	المطلب الأول: الطريقة والأدوات
32	مجالات الدراسة
32	المجال المكاني
32	المجال الزمني
32	المجال البشري
32	عينة الدراسة
32	الملاحظة
32	أداة تجميع البيانات

34	المطلب الثاني: نتائج الاستبيان وتحليلها.
34	النتائج والمناقشة (نتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ).
34	عرض النتائج.
43	تحليل النتائج.
45	النتائج والمناقشة (نتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة).
45	عرض النتائج.
57	تحليل النتائج.
61	المبحث الثاني: صعوبات تعليمية مادة القواعد وطرق تيسيرها.
61	المطلب الأول: الصعوبات التي يواجهها المعلم والمتعلم.
61	الصعوبات الخاصة بالمعلم.
62	الصعوبات الخاصة بالمتعلم.
63	المطلب الثاني: المعالجة البيداغوجية.
63	التعليمية المنهجية لجهاز المعالجة البيداغوجية.
66	نموذج عن المعالجة البيداغوجية.
68	خلاصة الفصل الثاني (التطبيقي).
70	الخاتمة.
73	قائمة المصادر والمراجع.
87	فهرس الجداول والأشكال البيانية.
91	فهرس المحتويات.